

الخطاب الإعلامي للحركات الدينية المتطرفة على المواقع الإخبارية دراسة حالة لتنظيمي داعش والقاعدة

على حمودة جمعة سليمان*

• مقدمة :

من الواضح أن الخطاب الإعلامي هو الحاوية (container) الرئيسية لأي لغة حديثة وهو المدى العام للنصوص الإعلامية الأكثر انتشاراً في أى مجال آخر ، وأن وسائل الإعلام ليست مجرد وسيلة لنقل المعلومات ولكن أيضاً أداة قوية لتشكيل آراء الناس ومواقفهم وهو ما يعنى أن الطريقة التي ننظر بها إلي الواقع تتأثر كثيراً من خلال التعرض لوسائل الإعلام ، والتحليل الموضوعي للخطاب يستخدم المفردات والقواعد لتحديد القيم (1). ودراسات الخطاب هي وسيلة لفهم الجوانب المختلفة وكذلك المدخلات والمخرجات لذلك التي تتطور باستمرار البناء الاجتماعي وأن الخطاب يعتبر وسيلة معينة من الحديث عن فهم العالم ، ويعتمد الخطاب على وجهات النظر المختلفة والتي تتشابه وتؤثر علي بعضها البعض ، ويتميز الخطاب الإعلامي عن الخطابات الاجتماعية والتكنولوجية والسياسية (2). وغالباً ما يذكر فيما يتعلق بالخطاب الإعلامي " ميشيل فوكر" صاحب العمل النظري والتجريبي ، فالخطاب هو الحدث التواصلي الذي يحدث في الوضع الاجتماعي ويقدم السيناريو وينطوي على المشاركين الذين يؤديوا أدواراً مختلفة وتحدد من خلال بعض الإجراءات وبأنه أنماط التمثيل التي تقدم لتوليد وتعميم مجموعة من المعايير أو القيم التي تخدم مصالح فئات معينة في المجتمع أو إضفاء الشرعية عليها فالخطابات تعين أطر للمعنى (3). ومن موضوعات تحليل الخطاب الكتابية والمحاذثة والأحداث المتواصلة ويتم تعريفها من حيث التسلسل للأحكام والإقتراحات ويتم استخدام ما وراء الجمل من معاني .

ويتم استخدام تحليل الخطاب في مجموعة متنوعة من التخصصات في العلوم الاجتماعية بما في ذلك في اللغة وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس المعرفي وعلم النفس الاجتماعي والعلاقات الدولية ودراسات الاتصال كل منها يخضع لأبعاد التحليل والمنهجيات ، ويهتم محللين الخطاب بالنصوص .

ويشير الخطاب الإعلامي أيضاً للتفاعل الذي يحدث من خلال وسائل الإعلام سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، وعلى الرغم من توجيه الخطاب نحو الجمهور إلا أنها

* المدرس بقسم الصحافة والنشر بكلية الإعلام - جامعة الأزهر

في كثير من الأحيان لا يمكن أن تجعل استجابات فورية لنتائج الخطاب وإن كان هذا بدأ يتغير مع ظهور تكنولوجيا وسائل الإعلام الجديدة في حين أنه قد يتم التغيير لتشيويه الحقيقة (4). بينما عرفه Barbara بأنه هو التركيز علي الطرق التي يتم من خلالها التوصل إلي شكل الخطاب الذي يتم استنتاجه من المجتمع والمواقف حيث أن الخطاب لا يجب أن يؤخذ على أساس أنها عملية تنقل من خلالها اللغة رسائل واضحة الأهداف ومباشرة ويمكن فهمها بسهولة وإنما يجب أن نعرف نوايا الكاتب للنص ودوافع كتابته له (5). وهذا التحليل يكون حول النظر في كيفية حديث الفرد أو النص من خلال جزء كبير من التواصل الثقافي أو السياق فالخطاب هو أكثر من مجرد لغة أو اختيار الكلمات ، ومن خلال الاستخدام الشائع للغة قد تظهر بشكل عادي ؛ ولكن في ظل التدقيق يمكن أن نكتشف كيف تستخدم المؤسسات هذه اللغة (6). ويمكن أن يفهم تحليل الخطاب بأنه محاولة لإظهار الربط بين النصوص والممارسة للخطابات الثقافية والاجتماعية ، ومصطلح الخطاب على نطاق واسع أحيانا تستخدم بشكل مربك في مختلف التخصصات ، ومن المفيد التمييز بين نوعين من الحواس الرئيسية منها السائد في الدراسات اللغوية والآخر هو السائد في نظرية مابعد البنيوية أي الخطاب باعتباره البناء الاجتماعي للواقع (7).

- وإن الجرائم الإرهابية تعد في التشريع الإسلامي من جرائم الحدود وهي الجرائم التي يجوز فيها العفو متى سلم الإنسان قبل أن يقدر عليه الإمام ، وهي عقوبة مقدرة تختلف باختلاف نوع الجريمة ، فإذا كانت جريمة قتل فقط كانت عقوبتها القتل حداً .

- وإن كانت جريمة قتل وسرقة كانت عقوبتها القتل أو الصلب ، وإن كانت جريمة سرقة فقط كانت عقوبتها القطع من خلاف ، وإن كانت جريمة إخافة السبيل كانت عقوبتها النفي ، ومن ذلك ينتج عن هذه الأحداث دور وأثر وسائل الإعلام في تغطية قضايا الإرهاب ، وأنه يقع تحت معاني متعددة تقع ضمن أطر ثقافية أشمل (8). والإرهاب هو الاستخدام المنظم لتخويف المدنيين لأهداف سياسية فهو وسيلة أو تكتيك التخويف بما في ذلك التهديد أو استخدام العنف في تدمير الممتلكات أو الأذى الجسدي للأشخاص ويتم استخدامها بوصفها آلية السيطرة ويمثل هذه العملية عن طريق استخدام التخريب وأعمال الشغب المدمرة وعمليات الاختطاف والاعتقالات والخطف والحرق والتسمم الجماعي والتعذيب والاعتصاب والتفجيرات والسجن غير القانوني لتهدف إلي غرس الخوف وانعدام الأمن والقلق بين السكان المستهدف (9). والأرهاب ليس ظاهرة حديثة ومع أحداث 11 سبتمبر كان مقتل أكثر من 500 شخص بشكل مأساوي شهدته الولايات المتحدة علي نطاق واسع ومنذ ذلك الحين

بدأت حكومة الولايات المتحدة مناقشة عالمية مع زيادة التركيز على إيجاد ووقف الإرهابيين في جميع أنحاء العالم تحت مسمى "الحرب علي الإرهاب"⁽¹⁰⁾. إن الخطاب الإعلامي صنف من الخطابات المتغلغلة في أعماق الحياة الاجتماعية المؤثرة فيها والمتأثرة بها وتعكس هذه الخطابات المتداخلة حقائق اجتماعية متباينة ومصالح متعارضة ، ومع ذلك فقد تحدث استعارات في المفاهيم والأطروحات في إطار محاولة كل خطاب أن يواكب الواقع ويحظى بقدر أكبر من التأثير الاجتماعي ، ولذلك يمكن استخدام تحليل الخطاب في مجالات البحوث الاجتماعية كافة وفي مقدمها البحوث الإعلامية ، لكن لا يمكن استخدام تحليل الخطاب كوسيلة للتحليل منفصلة عن قواعدها الأساسية النظرية والمنهجية ، وإن أسباب تفشي ظاهرة التطرف الديني في البلاد العربية والإسلامية التي أدت إلى إعتناق بعض الجماعات لأفكار إرهابية تتخذ من الإسلام ستاراً لتحقيق أهدافها .

- وحيث يتم التأكيد على أن تنظيمي "داعش والقاعدة" هو من أكثر التنظيمات استغلالاً لشبكة الإنترنت بشكل عام ، ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص ، وعلى رأسها "يوتيوب" و"تويتر" ، وتفوق التنظيم وضّمه لعناصر تقنية شبابية قريبة من عالم التكنولوجيا ، مما ساعده كثيراً في تنفيذ أجنده التي تشمل دعاية لفكره المتطرف ، ونشر أفكاره ومساعي لتجنيد الشباب من مختلف أنحاء العالم ، ومواجهة الدول الغربية في حربها الواقعية والإفترضية ضده .

- أولاً : نشأة تنظيم داعش

أعلن تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام للمرة الأولى عن نفسه في نيسان(أبريل) 2013 م وقدم على أنه نتيجة اندماج بين تنظيمي دولة العراق الإسلامية التابع للقاعدة وجبهة النصر السورية إلا أن هذه الأخيرة رفضت الاندماج علي الفور وهو ما تسبب في اندلاع معارك بين الطرفين في كانون الثاني (يناير) 2014 واعترض داعش علناً على سلطة زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري ورفض الاستجابة لدعوته إلي التركيز علي العراق وترك سورية لجبهة النصر.

هو تنظيم مسلح إرهابي يبني الفكر الجهادي التكفيري ويهدف إلي إعادة الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة واتخذ العراق وسوريا مسرحاً لعملياته وجرائمه ويطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية في العراق والشام وهذا هو اسمها الكامل الذي تم اختصاره بجمع الاحرف الأولى من الكلمات لتصبح داعش وهذا هو الاسم الأكثر ذيوعاً إعلامياً من يعد جذور هذا الفكر السلفي الجهادي إلي أول خلاف في فجر الإسلام بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن ابي سفيان بعد (11).

الخلفية الفكرية للتنظيم

هناك من يعد جذور هذا الفكر السلفي الجهادي إلي أول خلاف في فجر الإسلام بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان بعد قضية التحكيم بينهما والتي كان من نتائج إنتهاء عهد الخلافة وتأسيس أول نظام ملكي وراثي في الإسلام في النصف الأول من القرن الهجري وكان من نتائج ذلك التحكيم ظهور رافضيين له سماوا بـ (الخوارج) .

وهذا النوع من التفكير التكفيرى سيجد من يؤسس له فقها ويستحسن بجلاء في المذهب الفقهي لأحمد بن حنبل (780-855) م أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة وصاحب المذهب الحنبلي في الفقه الإسلامي ويقوم هذا المذهب الذي يعتبر من أكثر المذاهب السنية محافظة على الإعتماد على النص والإبتعاد عن الاجتهاد والتأويل واضعاً بذلك اللبنات الأولى لتأسيس الفكر التكفيرى رغم أن مؤسس هذا المذهب لم يتورع في حياته عن تكفير من كان يحالفه من فرق أخرى كالشيعة والمرجئة والخوارج والمعتزلة ، ويرى تنظيم الدولة وذلك من خلال ما جاء على لسان المتحدث الرسمي للتنظيم أبو محمد العدناني في بيان الدولة بعنوان " لك الله يادولة الإسلام أن اعتقادها ومنهجها وما تدين لله به أن عموم أهل السنة بالشام والعراق مسلمون ولانكفر أحداً منهم إلا من ثبتت لدينا رده بأدلة شرعية قطعية الدلالة قطعية الثبوت ومن وجدناه من جنود الدولة يقول بهذه البدعة علمناه وبيننا له فإن لم يرجع عندناه فإن لم يرتدع طردناه من صفوفنا وتبرأنا منه (12).

تمويل وتسليح التنظيم

تتضارب الأنباء حول مصادر تمويل داعش يأتي بشكل كبير من نظام الأسد وهناك من بينهم بعض الدول الخليجية وخاصة السعودية بدعمه من أجل التصدي للنفوذ الإيراني المتزايد في المنطقة .

وهناك من يقول إن التنظيم في كل من سوريا والعراق يجمع جزءاً من موارده المالية عن طريق الجزية والإتاوات التي يفرضها على سكان المناطق التي يسيطر عليها وأبرزت الـ"سى إن إن" أن مصادر تمويل حركة داعش الإرهابية في عدة نقاط منها :-

الإبتزاز ، والمخدرات والخطف وغسل الأموال ، الكهرباء ، والوقود ، والجهات المانحة ، وغنائم فتح المدن .

كشفت دراسة أجرتها منظمة تعنى بالنزاعات المسلحة وتجمع معلومات عن تسليح داعش أن التنظيم يحصل على ذخائره من إحدى وعشرين دولة بينها الولايات المتحدة وروسيا ، وكشفت أن التنظيم استولى على معظم ذخائره من القوات الأمنية في سوريا والعراق كغنائم أو اشتراها من بعض عناصر هذه القوات عبر السوق السوداء ، فالبحث الذي نشر في صحيفة "نيويورك تايمز" أظهر أن 80% من ذخائر الخرطوش التي يستخدمها التنظيم قد صنعت في الصين والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سابقاً وروسيا وصربيا إضافة إلي دول أخرى مثل إيران ، أما كيفية حصول داعش على الذخائر فيوضح البحث أن مقاتلي التنظيم يجمعون الأسلحة بأساليب عدة منها :

- الغنائم التي يستولى عليها من المعارك

- الجماعات المعارضة التي تنضم إليه

- ومن بعض العناصر التي وصفها البحث بالفاصلة في القوات العراقية والسورية عبر السوق السوداء ، وبحسب رأى قائد في المعارضة السورية فإن داعش يختار خلال معاركه مع قوات الأسد الجبهات التي فيها مستودعات أسلحة يمكن أن يحصل منها على غنائم أكثر. (13).

- حركة المال غير الرسمية

- تعتبر حركة المال غير الرسمية أحد أهم مصادر التمويل للحركات الجهادية التكفيرية وقد بدأت هذه الحركة مع الحروب الأفغانية وحصلت على أشكال دعم وتسهيلات حكومية لاحصر لها ويمكن القول إن أحداث 11 سبتمبر 2001 ، وقد وضعت حداً لهذه الوفرة التي فاقت بقدراتها المالية موازنات دول ، ووفق معلومات مجلس العلاقات الخارجية بالولايات المتحدة قامت حركة داعش بعد سيطرتها على الموصل بفرض حوالى 8 ملايين دولاراً شهر كطريقة للإبتزاز النقدي ودفع ضريبة لصالحها من جانب الشركات المحلية ومع استيلاء الحركة على مساحات واسعة من العراق تقوم بفرض مزيد من الضرائب على كافة المدن مما زاد من نسبة الأموال المتدفقة عليها بدخول مزيداً من المدن ، يحرص تنظيم الدولة الإسلامية على تعزيز تمويله من خلال سيطرته على مصادر الطاقة والبتروال في العراق وسوريا ولقد كشفت التحقيقات في العراق أن التنظيم يستلم حصة من مصافى نط بيجى بالإتفاق مع إدارة المصفى مقابل عدم ضربه ويستولى التنظيم على صهاريج نقل حكومية ليعيد بيعها في محطات وقود يسيطر عليها(14).

تواجد التنظيم في مصر

إن أهمية المنطقة ككل لخريطة المصالح الداعشية والتي بدورها خريطة مصالح الصهاينة والغرب والولايات المتحدة ودور مصر في هذه الخريطة وإستراتيجيات داعش لإختراق مصر وأن تنظيم الدولة الإسلامية يقوم بالعديد من الصفقات والمحاولات لكي يتحالف مع العديد من الجماعات الإسلامية التكفيرية بمصر وهو ما يظهر في مبايعة أنصار بيت المقدس سابقاً ولاية سيناء حالياً لتنظيم الدولة الإسلامية وخليفته أبو بكر البغدادي ، وحيث تداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لقادة تنظيم الدولة الإسلامية بالشام والعراق "داعش" وهو يهددون فيه بإغتيال الرئيس عبد الفتاح السيسي ومجاربة الجيش المصري وقتل أقباط مصر وإرسال انتحاريين للأراضي المصرية وتداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" صوراً نشرتها وكالة الأنباء الإسلامية "حق" التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية المعروف إعلامياً بـ "داعش" وتظهر الصور أعلاماً لتنظيم داعش مرفوعة بجوار أهرامات الجيزة وكوبرى ستانلى بالإسكندرية (15). والواقع أن السلفية الجهادية ليست حركة مائزة في الشمال الإفريقي ، لكنها بالأحرى ظاهرة كوكبية، لأنها مع التحولات التاريخية أصبحت متجاوزة للحدود القومية، وغدت مصدرًا للقلق للحكومات الحديثة على السواء. وفي الداخل التونسي، كانت بمثابة النواة التي كسرت ظهر البعير. حيث كانت مصدر قلق للممثل الأكبر للتيار الإسلامي في تونس، أي حركة النهضة. ورغم تسلف الحركة، كما هي الحال في مصر، فإن خطاب راشد الغنوشي كثيراً ما كان يتذرع بعدم قدرة التيار السلفي على الدخول والاندماج في السياسة، كما هي الحال برأيه في مصر، هو مصدر العنف والتفريع، والعقبة الكئود أمام الثورة، إلى جوار القوى المحافظة المدنية. ومع ذلك فإن هذا لا يحول دون القول بأن جماعة الإخوان، كما هي الحال في مصر، كانت تصور ذاتها كبديل معتدل للتيار السلفي، بناءً لثنائية الإسلام المعتدل في مقابل الإسلام المتطرف (16).

باتت سيناء تمثل خاضنة وملاذاً لتنظيم القاعدة والجهاديين على شكل تنظيمات بعيداً عن العشوائيات الجهادية وتوجد في سيناء مالا يقل عن خمس عشرة مجموعة جهادية متشددة تمارس نشاطاتها وهذه التنظيمات أعادت نفسها بعد صعود الإخوان في السلطة وبايعت القاعدة في 2012 لتنامي قوتها بعد المعزول مرسي ، وأعلن جماعة "بيت المقدس" مبايعتها لتنظيم الدولة الإسلامية داعش ودعت جماعة أنصار بيت المقدس نقل عملياتها من سيناء إلى القاهرة لإشغال النظام لتصبح سيناء قاعدة خلفية للعمليات الإرهابية مع تحديد أهداف تلك العمليات من خلال استهداف مقرات الدولة وضرب مقرات الحكومة المصرية (17).

العلاقة بين داعش وإسرائيل

لم تخف صحيفة "هاآرتس" الإسرائيلية سعادتها بموقف تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" الذي برر عدم جهاده في قطاع غزة بقوله " إن الله في القرآن الكريم لم يأمرنا بقتال إسرائيل أو اليهود قالت الصحيفة إن هناك قائمة طويلة بالقادة العرب الذين وضعهم تنظيم داعش كأهداف له أما اليهود وإسرائيل فليسوا على رأس هذه القائمة " هي تؤمن بأنها تقاتل الآن المذاهب والأديان وبعد أجل غير مسمى تتوجه صوب القدس الشريف(18).

ومع استمرار ردود الفعل المستنكرة والمنددة بإعلان تنظيم الدولة الإسلامية الخلافة وتنصيب زعيمها أبو بكر البغدادي عليها أتت آراء علماء الأزهر الشريف منسجمة مع مقاله الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر الذي رأي أن التنظيم الإرهابي يدعم المخططات الطائفية الرامية إلي تقسيم العراق مؤكداً أن الخلافة لا تمت للإسلام بصلة وأنها تخدم أهدافاً سياسية ودينية لا دينية أما زعماء التيار السلفي فتراوحت مواقفهم بين التحفظ والرفض إلا أنه كان هناك إجماع على أن إعلان الخلافة هو خطة مشبوهة لتحقيق الأهداف الأمريكية من أجل تمزيق وتشتيت الأمة عبر مفاهيم خاطئة وخاصة الأصول الشرعية التي استندت إليها داعش مشكوك في صحتها.

استراتيجية داعش

وبدأت أبعاد خطط داعش الإرهابية تتكشف مع انكشاف مخطط إعادة تقسيم منطقة الشرق الأوسط الأدنى ، حيث نشرت صحيفة نيويورك تايمز في نصف ديسمبر 2013م وثيقة سياسية ادعت أنها جمعت معلوماتها من خبراء ومؤرخين ومختصين في شؤون الشرق الأوسط وقد أشارت الوثيقة إلى أن موجه الربيع العربي هي مدخل لتفكيك الشرق الأوسط إلى دويلات وطائفية وعشائرية وحتى يمكن النجاح في ذلك فالأمر يتطلب بتخليق سلسلة من النزاعات المحلية والإقليمية يؤدي عنفها إلى التخلص من حدود سنة 1916 وهي الحدود التي يرسمها الدبلوماسي الفرنسي فرانسوا جورج ونظيره البريطاني مارك سايكس وهي تمثل رسماً للحدود المقطعة من الإمبراطورية العثمانية المهزومة في الحرب العالمية الأولى ، وأخطر الأطراف هي داعش وهي تقاتل الجميع دون استثناء وعلى عدة جبهات في العراق والشام وإن إستراتيجية داعش قد تغيرت من المنطقة الغربية في العراق إلى المنطقة الشمالية الغربية وأخذت في توسع داعش التي أخذت تتبلع تنظيمات وكتائب لتقاتل إلي جانبها فداعش تتمتع بإمكانيات قتالية وتسليح جيد وتكتيكياً تحارب داعش النظام السوري

والأكراد في شمال سوريا وتحارب الحكومة الشيعية العراقية والأكراد العراقيين وبذلك يتحقق الضغط على الحكومة العراقية لتحقيق التعليمات الأمريكية وهذا ما تم فعلاً بتغيير نور المالكي الشيعي من رئاسة الحكومة العراقية لتهدئة السنة والأكراد مع استمرار عملية إضعاف النظام السوري إلا أن داعش انقسمت على نفسها وتعطل نشاطها خارج السياق المحدد والمخطط له ، وهو الدور الذي يقوم به بإقتدار الآن تنظيم الدولة الإسلامية بالعراق والشام حيث تتوارد الأخبار عن علاقة التحالف الإستراتيجي القوية بين داعش وتراكيا (19).

تنظيم القاعدة

إن تجارب حروب القاعدة في أفغانستان والعراق قد لا تشبه تجربة الجهاديين في سوريا بعد أن فقدت القاعدة بريقها حتى داخل تنظيماتها المحلية في العراق واليمن فالمشهد الذي جرى في سوريا يختلف عما كان في كابول وبغداد تماماً وربما أقل تحمساً فالمشهد في بغداد وكابول كان يقوم على أحادية القطب الجهادي والقتال تحت راية تنظيمية واحدة وليس تحت عدد من الرايات والتنظيمات مثلما يحصل الآن في سوريا .

لقد جاءت هجمات 2001 الأمريكية على أفغانستان لتمنح القاعدة على عكس ماكان متوقعاً مجالاً أوسع للحركة فقد توزعت قيادات التنظيم على قسمين رئيسيين قسم ذهب مع بن لادن والظواهرى إلي منطقة القبائل على الحدود بين باكستان وأفغانستان ، والقسم الآخر خرج مستخدماً الأراضي الإيرانية نحو العراق ليستقر في مناطق الشمال التي كان يسيطر عليها آنذاك جماعة أنصار الإسلام الكردية .

لقد عاش الجيل الأول تحت القنص والمطاردة في أفغانستان وكان يعيش حياة من الزهد ويسكن الجبال والكهوف ويستخدم الدراجات في التنقل والحركة وينفذ عملياته الإنتحارية بينما الجيل الخامس من التنظيمات المحلية (الدولة الإسلامية) يعيش حالة من الرفاهية بسيطرته على مصادر الثروات والطاقة وينتقل بسيارات الدفع الرباعي ويسكن قصوراً استولى عليها خلال عملياته وينشغل في عمليات التجارة والسمسرة يشار إلي أن بن لادن أول من دعم فكرة إيجاد مصادر تمويل للتنظيم (20).

التاريخ السري لتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» والمعروف اختصاراً بـ«داعش»، وتسمى نفسها الآن «الدولة الإسلامية» فحسب بل هو تنظيم مسلح انبثق من تنظيم «القاعدة» قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين والمعروفة أكثر باسم «تنظيم القاعدة في العراق» وشكلها أبو مصعب الزرقاوي عام 2004 وكان شارك

في قوات المقاومة ضد القوات التي تقودها الولايات المتحدة وحلفاؤها العراقيون في أعقاب غزو العراق عام 2003 خلال 2003-2011 حرب العراق، جنباً إلى جنب مع بعض الجماعات السنية المسلحة التي قد تشكل مجلس شورى المجاهدين التي مهدت أكثر لـ«دولة العراق الإسلامية» في أوجها، وقيل إنها تتمتع بحضور قوي في المحافظات العراقية من الأنبار ونيوى ومحافظة كركوك، وأكثر تواجداً في صلاح الدين وأجزاء من بابل وديالى وبغداد، وقيل إن بعقوبة أضحت عاصمة لها ومع ذلك، فإن محاولات الدولة الإسلامية في العراق العنيفة لإحكام السيطرة على أراض جديدة أدت إلى رد فعل عنيف من العراقيين السنة وغيرهم من الجماعات المتمردة، ساعد في دحر حركة الصحوة وتدني سيطرتها تحت قيادة أميرها أبو بكر البغدادي الذي أضحى خليفة للمسلمين وفقاً لها في 2013/6/30 نمت «داعش» بشكل ملحوظ وحصلت على الدعم في العراق بسبب التمييز الاقتصادي والسياسي المزعوم ضد السنة العراقيين العرب ونعمت بوجود كبير في المحافظات السورية مثل الرقة وأدلب ودير الزور وحلب بعد دخول الحرب على سورية وكان لـ«داعش» صلات وثيقة مع تنظيم «القاعدة» حتى شباط عام 2014⁽²¹⁾. وفكر داعش الأصلي هو فكر التكفير والتفجير الذي نشأ عليه تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، وهو يكفر الجيوش العربية بلا استثناء، وكذلك جميع الحكام العرب والأحزاب السياسية كما يكفر جميع الشيعة ولا يؤمن إلا بالقتال سبيلاً لإقامة الدين والدولة ويعتبر داعش مرتكب الكبيرة كافراً ويلاحق مرتكب المعاصي ولا يعذر أحداً من العوام بجهله، كما يكفر كل من لا ينضم إلى الجماعة أو الدولة التي يعتبرونها «دولة المسلمين»، ومن لم يعلن الولاء لها أو ينضم إلى التنظيم ويبايع أميره ويحرم التكفيريون الديمقراطي والانتخابات والمشاركة السياسية وتداول السلطة، كما يعتبرون كل الحكام «الذين لا يحكمون بما أنزل الله»، وفق تصوراتهم لهذا المفهوم كفاراً، كما يكفرون العلمانيين والليبراليين واليساريين والقوميين والناصريين والحركات الإسلامية الأخرى التي لا تدعن وتعلن مبايعتها وولاءها لداعش وأميرها، بالإضافة لتكفير أعوان الحكام ومؤسسات دولهم، سواء العسكرية أو المدنية أو العاملين فيها⁽²²⁾. ولقد تم تعبيد الطريق الإعلامي والسياسي والعسكري لخروج تنظيم داعش إلى النور كقوة مسلحة وعقائدية إقليمية في إصرار السلطة السورية وبعدها العراقية على الحل الأمني العسكري في مواجهة ما يحدث مع سياسة تركية وخليجية وغربية فاشلة وكلاء سوريين صغار وعدد من السماسرة الإقليميين⁽²³⁾.

الدراسات السابقة :

المحور الأول: دراسات تناولت تحليل الخطاب

1- دراسة مي محمد جمال الدين (24). ، اتجاهات الخطاب الإعلامي للمواقع الإلكترونية الأجنبية على شبكة الإنترنت نحو الإسلام ، (2014) .

تحدد المشكلة البحثية في دراسة اتجاهات الخطاب الإعلامي للمواقع الأجنبية على شبكة الإنترنت فيما يتعلق بعينة قضايا الإسلام والعالم الإسلامي محل الدراسة. وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد اتجاهات الخطاب الإعلامي للمواقع الأجنبية على شبكة الإنترنت نحو الإسلام ، ورصد الأطر المرجعية التي استندت إليها المواقع الأجنبية في خطابها عن الإسلام ، رصد الأسانيد والأدلة والحجج ومسارات البرهنة التي أعمدت عليها المواقع الأجنبية في خطابها عن الإسلام ، واستخدمت الدراسة منهج المسح ، واستخدمت أداة تحليل الخطاب ومنها تحليل الأطر المرجعية للخطاب، ومسارات البرهنة ، وتحليل القوى الفاعلة ، وتم اختيار عينة من المواقع الإسلامية الأجنبية وعينة من القضايا ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج : تحديد اتجاهات الخطاب الإعلامي للمواقع الأجنبية على شبكة الإنترنت نحو الإسلام وقد اختلفت تلك الاتجاهات ما بين اتجاه معادى للإسلام وهذا ما أظهرته نتائج تحليل خطابات موقع islam-watch.org من خلال عرض الخطابات التي تهدف إلى تشويه صورة الإسلام والمسلمين وتسليط الضوء على سلبيات المجتمعات الإسلامية وخلق العادات والتقاليد والموروثات السلفية بالدين الإسلامي، وهناك اتجاه آخر مناصر للإسلام بشكل موضوعي وهذا ما اظهرته نتائج تحليل خطاب موقع islamicity.com وذلك من خلال عرض الخطابات التي توضح سماحة ومرونة الدين الإسلامي.

2- دراسة نهال عمر الفاروق (25). ، الخطاب الديني كما تعكسه البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية في القنوات الفضائية العربية (2009).

في ظل ما تتعرض له صورة الإسلام من حملات تشويه متزايدة من جانب الإعلام الغربي، لاسيما عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر كانت الدعوة ملحة لتجديد الخطاب الديني الموجهة للآخر، بحيث يسهم في تحسين صورة الإسلام، لذا حاولت الباحثة أن تضع يدها على أهم جوانب القصور التي تعانيها هذه البرامج، وذلك لتوضيحها وإصلاحها، توصلت الدراسة من خلال تحليل الخطاب الديني في عينة من البرامج الدينية في كل من قنوات الهدى والإسلام والفضائية السعودية الثانية

والشارقة والقناة الثانية إلى عدم عناية الخطاب الديني في هذه البرامج بفئات الجمهور المختلفة، لاسيما المرأة والشباب والأطفال.

حيث انخفضت نسبة البرامج الموجهة لتلك الفئات وتوجهت نسبة 88.8% منها إلى الجمهور العام، كما تبني الخطاب الديني موقفا محافظا تجاه المرأة وهو ما تمثل في عدم ظهور المرأة علي شاشات النسبة الأكبر من القنوات عينة الدراسة سواء كداعية ومقدمة للبرامج أم كضيفة وهو ما يتعارض بصورة كبيرة مع هدف تلك القنوات المتمثل في تصحيح صورة الإسلام لدي الآخر، حيث يدعم هذا التوجه المحافظ مزاعم الغرب الباطلة التي يروجها ضد موقف الإسلام من المرأة وغلب علي البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية في القنوات الفضائية عدم الانتظام في دورية إذاعتها مما يؤثر سلبا علي نسبة المشاهدة والمتابعة واتسم خطاب الفتاوى محل الدراسة بعدم العناية بفقهاء العصر، حيث انخفضت نسبة الفتاوى الخاصة بالأمور العصرية وبلغت 19.3% مع عدم التركيز علي فقه الأقليات المسلمة في الخارج بالرغم من أهمية تلك الفتاوى في الخطاب محل الدراسة.

حيث تعد الأقليات المسلمة في الخارج واحدة من أهم الفئات التي يتوجه إليها هذا الخطاب، كما أن الخطاب بصفة عامه لم يعن بصورة كبيرة بمناقشة قضايا الأقليات وأوضاعها في المجتمعات. وتصدرت قضايا الدخول في الإسلام وتجديد الخطاب الديني الموجه للآخر ومكانة المرأة في الإسلام والتوحيد والتطرف والإرهاب، قائمة القضايا التي تناولها الخطاب وفي هذا السياق ركز علي أن التعرف علي الإسلام ذاته وقراءة القرآن الكريم كفيلا بإقناع غير المسلمين بالدخول في الإسلام وقام برسم معالم خطة متكاملة لتجديد الخطاب الديني مع الدفاع عن مكانة المرأة في الإسلام وإبراز تفردته بتقديم أفضل مفهوم للألوهية من خلال عقيدة التوحيد وتبني طرح فكري بشأن قضية التطرف والإرهاب مفاده أن الإسلام دين يحض علي الأمن والسلم العالمي وأن الإرهاب ظاهرة عالمية وهو ما يعد من أهم إيجابيات الخطاب التي تتوافق مع هدف تصحيح صورة الإسلام والرد علي مزاعم الغرب الباطلة ضده وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات منها ضرورة إنشاء مزيد من القنوات الدينية الموجهة باللغات الأجنبية بشرط أن يقود الأزهر الشريف هذه المسيرة الدعوية، من خلال إنشاء قناة دينية موجهة باللغات الأجنبية تحت رعاية الأزهر الشريف، كذلك توجيه مزيد من البرامج الدينية لجمهور المرأة والشباب والأطفال وصياغة خطاب تلك البرامج بما يتوافق مع هذه الفئات مع ضرورة تبني معالم خطاب الوسطية الإسلامية فيما يخص الموقف من المرأة

3- دراسة سلوى إبراهيم حسن دهمش (26). ، اتجاهات الخطاب الصحفي الإلكتروني نحو الحركات الإسلامية ، دراسة تحليلية مقارنة على موقعى صحيفتى الأهرام المصرية والانترناشونال هيرالدتريبيون الأمريكية ، (2008) .

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الخطاب الصحفي نحو الحركات الإسلامية من خلال التعرف على حجم ونوعية اهتمام صحيفتى الدراسة بالحركات الإسلامية والكشف عن التغيرات التى طرأت على اتجاهات الخطاب الصحفي لكنتا الصحيفتين على مدار فترة الدراسة ، وتنتمى هذه الدراسة للدراسات التحليلية الوصفية ، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامى والأسلوب المقارن ، ومن أدوات الدراسة تم استخدام أداة تحليل المضمون ، وتم سحب عينة الدراسة من موقعى صحيفتى الأهرام المصرية والانترناشونال هيرالدتريبيون الأمريكية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :-

كشفت التحليل عن اهتمام صحف الدراسة بالحركات الإسلامية وإن اختلف حجم ونوعية الاهتمام حيث أوضح التحليل الكمي استحواذ تنظيم القاعدة على أكبر نسبة تمثيل من حجم العينة 48,5% في الأهرام 68,1% في الهيرالدتريبيون ألا أن مؤشر التحليل الكيفي تعارض مع تلك النتيجة وتوصلت إلى مجموعة من التوصيات زيادة اهتمام البحوث الإعلامية بالتوجه البرهاني لتحليل الخطاب الذى ينتمى إلى المرحلة التأويلية فى مراحل تطور العلوم الإنسانية .

4- دراسة أبيلارد (27). ، تحليل الخطاب كأداة مساعدة من أجل اتصال أفضل: دراسة تطبيقية على طلاب غير كليات الآداب (2007).

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية التي استهدفت التأكيد على أن العالم الحديث في حاجة إلى المحترفين والمتفوقين في المهارات الاتصالية ، وأساليب تحليل الخطاب تعزز هذه المهارات، وقد استخدمت الدراسة أداة استقصاء مكونة من أربعة أسئلة يجيب عليها بعض الطلاب من القسم الأدبي ومجموعة أخرى من كليات مختلفة حول دورة تحليل الخطاب وأهميته في المهارات الاتصالية، كما استخدمت الدراسة أداة المقابلة مع المدرسين.

وقد توصلت الدراسة إلى الآتي:

- نسبة 86.4% من طلاب كليات الآداب وافقوا بشدة على أن دورة تحليل الخطاب عززت بالفعل من مكانتهم ومهارتهم الاتصالية.
- إن طلاب الكليات الأدبية يستفيدون من تحليل الخطاب ومهاراته.

5- دراسة كارمن إرجافك(28). ، ما بعد الإعلان والصحافة : الخطاب الإخباري الترويجي المختلط (2004).

استهدفت هذه الدراسة إظهار فائدة تحليل الخطاب الذي يجمع بين تحليل النص وتحليل عمليات إنتاج الخطاب في دراسة النص، وتفسيره، بالاعتماد على دراسة الحالة، عن طريق المشاركة بالمراقبة والمقابلات، ركزت الدراسة على الأنباء الترويجية لخطاب غير الشرعيين، وقد أجريت الدراسة زمنياً على مرحلتين:

المرحلة الأولى: تحليلاً تطبيقياً *interpractice* ، والتي تحدد عملية إنتاج النص وتفسيره للاستفادة بشكل علني بالممارسة التي كانت تستخدم لترويج التقارير الإخبارية وكشف العناصر الترويجية للممارسة الصحفية.

المرحلة الثانية: تحليلاً كيفياً *inter discursivity*، كشفت الصحافة الترويجية من خلال النص (النوع، مواضيع المنظور، اختيار المصادر، الإفراط والتماسك، وعمليات اختيار المشاركين)، كشفت الدراسة عناصر تعزيز الاستفادة من التقرير الإخباري داخل الخطاب، مثل استخدام ممثلي المنظمة الوحيدة تقريباً التحيز الإيجابي فقط للمشاركين، وتقييم خصائص الأنشطة التي ناقشها هذا الموضوع الذي جاء في مصلحة مروجي تلك النصوص التي ناقشها الخطاب وليس القراء

6- دراسة إلهام أحمد العيناوي(29). ، تطور الخطاب الصحفي إزاء الصراع العربي الإسرائيلي منذ عام 1977- 1993، دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في مصر وسوريا وفلسطين، 2004.

سعت الدراسة إلى الكشف عن المنطلقات السياسية والأيدولوجية لمعالجة الصحافة العربية لقضية الصراع العربي الإسرائيلي، في الفترة بين (1979 - 1993)، ثم تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف في مواقف صحف الدراسة من قضية الصراع، والتطور الذي وصلت إليه ، بالاعتماد على مدخل تحليل النظم، ومدخل إدارة الصراعات والأزمات، وقد تم معالجة هذه الدراسة من خلال ثلاثة مستويات هي الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الوصفية، دراسة العلاقات السببية، واستعانت الباحثة بأسلوب المسح الإعلامي، والأسلوب المقارن، وأسلوب دراسة الحالة ، مستخدمة أدوات تحليل المضمون الكيفي، وتحليل مسار البرهنة، وتحليل الأطر المرجعية، وذلك بالتطبيق على صحيفتي "الأهرام، والأهالي" في مصر، وصحيفة "تشرين" في سوريا، ومجلة "فلسطين الثورة"، و"الهدف" في فلسطين، وقامت الباحثة بتحليل مواد الرأي في الصحف عينة الدراسة (افتتاحية، مقال، عمود)، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ركزت الأهرام على ضرورة إيجاد تسوية سلمية لحل الصراع ترضى عنه الولايات المتحدة باعتبارها الطرف المسئول عن تنفيذ هذه الحلول.

- في حين اتفقت "الأهالي"، و"تشرين"، و"فلسطين الثورة" في الهدف في رفضها التسوية مع إسرائيل.

- مع بداية التسعينيات اتفقت صحف الدراسة على القبول بفكرة التسوية..

7- دراسة إيمان نعمان جمعة (30). ، أثر الخطاب الصحفي الأمريكي على تناول الصحافة المصرية لقضايا الهوية الثقافية، (2004) .

سعت هذه الدراسة إلى التحليل المقارن للأطروحات، والأطر التي تقدم مبادرة الإصلاح الأمريكية "الشرق الأوسط الكبير"، وذلك بالتطبيق على كافة المواد التحريرية التي تم نشرها في صحيفتي الهيرالد تريبيون الأمريكية، والأهرام المصرية خلال الفترة من أول فبراير، وحتى نهاية مارس 2004، واعتمدت الباحثة على نظرية الأطر الإخبارية New framing Theory ، واستندت إلى منهج المسح، والمنهج المقارن، واستعانت بأداة تحليل المضمون الكيفي، وتحليل الخطاب باستخدام مسار البرهنة والأطر المرجعية، وتوصلت الدراسة إلى الآتي :

غلبت مسارات الإقناع غير المنطقية على صحيفة الهيرالد تريبيون الأمريكية، بينما غلبت مسارات الإقناع المنطقية على صحيفة الأهرام.

- ركزت الهيرالد تريبيون على إطار المكاسب المتوقعة، بينما ركزت الأهرام على إطار الخسائر المتوقعة، مما يؤكد أن الصحافة الأمريكية لم تؤثر في كيفية تناول الصحافة المصرية للمبادرة.

8- دراسة هشام عطية عبد المقصود (31). ، سمات وعناصر صور الذات في الصحافة العربية- دراسة تحليلية لخطاب جريدة الحياة ، (2004).

استهدفت الدراسة رصد وتحليل المرتكزات المعرفية، والمرجعية الأيديولوجية للخطاب الصحفي العربي لجريدة الحياة، فيما يتعلق بتصويراته عن سمات وعناصر الذات العربية، في الفترة من 10 أبريل وحتى 31 ديسمبر 2003، بالاعتماد على منهج المسح الإعلامي، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج المقارن، وباستخدام أسلوب التحليل الكيفي للخطاب (تحليل القوى الفاعلة، ومسار البرهنة)، عن طريق الحصر الشامل لكل أعداد الصحيفة خلال هذه الفترة والتي بلغت (165) عدداً ، ومن أهم نتائج الدراسة:

- أكدت الدراسة على عملية الجدل الداخلي التي شهدتها خطاب جريدة الحياة.
- جاءت تصورات الخطاب الصحفي لحل الأزمة محدداً، وركز على الحل المتمثل في تطبيق الديمقراطية في العالم العربي

المحور الثاني: الدراسات الخاصة بالأرهاب والمنظمات الإرهابية :

1- دراسة هاني على حسن (32)، فتاوي فكر ابن تيمية لدي جماعات التطرف الديني في مصر (جماعة الجهاد نموذجاً) ، (2014).

- قامت هذه الدراسة على فرضية رئيسية وهي مراجعة قراءة تراث شيخ الإسلام ابن تيمية لدي خطاب السلفية الجهادية المعاصر ، مرجعية مختلف التنظيمات الجهادية القطرية والمعلومة في مصر والعالم ، وأن البذور الأولى لهذه التنظيمات ولدت متأثراً بفتاويه الجهادية كما يروي مؤرخو التنظيم عن مجموعة نبيل البرعي سنة 1958 أول مجموعة جهادية عرفتها مصر الحديثة لتحقيق مدي مسؤوليته عنها وتوصلت هذه الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها : رغم اتساع مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وتعدد مجالاتها ومستوياتها إلا أن منهج المقولات الحاكمة والتصورات الرئيسية يستطيع أن يجمعها ويحدد أولويتها في تجديد وتمكين أهل السنة والجماعة في مواجهة الخطر الداخلي المتمثل في الفكر الباطني والفرق الضالة والمبتدعة ، إصدار الجماعات الجهادية المعاصرة علي مسائل التكفير سواء تكفير المعين أو التكفير استناداً لأحكام الديار وتجاهل وعارض شيخ الإسلام ابن تيمية وخرجوا عليها ولم يقبلوا آراءه فيها ولم يلتزموا منهجه مخالفين له.

2- دراسة عادل عبد الصادق محمد (33)، أثر الإرهاب الإلكتروني علي مبدأ استخدام القوة في العلاقات الدولية ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، (2009).

- وتحدد مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي : ماهية تأثير الإرهاب الإلكتروني علي استخدام القوة في العلاقات الدولية وعلي الطابع السلمي للفضاء الإلكتروني خاصة بعد أحداث 11 أيلول 2011م ؟ وتوصلت الدراسة إلي نتائج منها : لاحظت الدراسة من ناحية أولي عن أنه كان وما يزال للثورة التكنولوجية دوراً في تسريع وتيرة التغير في كل أبعاد الحياة داخل المجتمع الدولي وما كان لذلك من دور في تغير طبيعة وبيئة العلاقات الدولية وأطرافها وعناصر القوة والصراع والأمن وحركة التفاعلات ، ولا بد من التأكيد على أهمية الاستخدام السلمي للفضاء الإلكتروني من أجل الحفاظ علي تقدم واستقرار المجتمع الدولي الذي أصبح لصيق

الصلة به لما يستدعي أهمية إعلان استقلال الفضاء الإلكتروني والعمل علي إخلائه من خطر التسلح والعسكرة أو كساحة للصراع الذي وإن كان لا تنتهي مظاهره .

3- دراسة سلطان بن عجمي بن منيخر(34)، دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب ، دراسة مسحية ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم العلاقات العامة والإعلان ، 2008.

- تتحدد مشكلة الدراسة في قياس معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب من حيث ماهية إدراكهم لمفهوم الارهاب وأسبابه ودوافع القتمين به وقياس توقعاتهم للآثار المترتبة عليه وأيضا قياس مدى اعتمادهم على وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها في متابعة قضايا الارهاب وذلك من حيث نوع الوسية (صحف- إذاعة- تليفزيون) ونطاق الوسية (محلية-عربية- دولية) وتوصلت إلي مجموعة من النتائج من أهمها : جاء الاهتمام بمعالجة قضايا الارهاب متساو في كلتا الجريدتين تقريبا بنسبة 48.8% وجاءت الحوادث الارهابية في الوطن العربي بصفة عامة علي قمة الموضوعات التي يتم معالجتها في صحف العينة بنسبة بلغت 54.4% يليها قضايا مكافحة الارهاب بنسبة بلغت 19.2%.

4- دراسة كرامر (35)، استخدام الإرهابيين لشبكة المعلومات الدولية وتحليل مضمون مواقع الإرهاب ، (2005).

تدور الدراسة حول استخدام الجيل الجديد من الإرهابيين لتسهيل عملياتهم مستخدمين في ذلك التطور التقني في تداول واستخدام المعلومات ، وتشير الدراسة أن شبكات الإرهاب منتشرة ومنظمة بصرف النظر عن وجود بناء أو هيكل تنظيمي لها وتشير الدراسة أن الجماعات الإرهابية في تزايد في استخدام المواقع عبر شبكة المعلومات الدولية وتشير الدراسة أنه من خلال تحليل مضمون هذه المواقع فأنها تتخذ أشكال أكثر جاذبية وتقدم صورة جيدة لهذه الجماعات الإرهابية إلي العالم كذلك توضح نتائج الدراسة أن هذه المواقع تقدم من المحتوي المعلوماتي وغير المعلوماتي، وتشير أيضا بأنها غير مفهومة في الغالب ومركزة وقد قامت هذه الدراسة علي دراسة 36 موقع لجماعات إرهابية حسب تصنيف الإدارة الأمريكية لها بأنها منظمات أو جماعات إرهابية.

5- دراسة لوكاس (36)، وسائل الإعلام والإرهاب دراسة استطلاعية لوضع نموذج للعلاقة التبادلية، (2004).

وقد اهتمت هذه الدراسة بالأساس في بناء نموذج حول العلاقة بين الإعلام والإرهاب دراسة استطلاعية وذلك من خلال رصد الاتجاهات البحثية المختلفة ومحاولة الخروج بنموذج يمكن تطبيقه في دراسات الإعلام والإرهاب وخلصت الدراسة إلى وجود إطارين للعمل على الخروج بنموذج هو :

- هناك جدل دولي واختلاف بين الباحثين إلى أن العلاقة بين الإعلام والإرهاب يحكمها العديد من المكونات الأخرى غير المتفق عليها.

- أن اختلاف السياسات الإعلامية التي هي بطبيعة الحال انعكاس لسياسات النظم السياسية يؤثر إلى حد كبير في تناول العلاقة بين الإعلام والإرهاب.

ملاحظات على الدراسات السابقة :

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة لاحظ الباحث ما يلي:

- اهتمام الدراسات العربية بتحليل الخطاب سواء كان الخطاب صحفى أم إعلامي بصفة عامة.
- اهتمام الدراسات بدراسة وسائل الإعلام واستخدام المنظمات الإرهابية لها وتأثيرها بها وتأثيرها فيها.
- تركيز تحليل الخطاب بالدول الأوروبية وأمريكا وتجاهل تحليل الخطاب للمواقع العربية .
- لم يتم التركيز على دراسة هذه الحركات أو تناولها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في أدبيات الدراسة .

مشكلة الدراسة

تتركز المشكلة الأساسية لهذا البحث في غياب الرؤية العلمية الواضحة لأبراز مكونات وملامح الخطاب الإعلامي المنشور على المواقع الإخبارية الخاصة بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة (طالبان) وبالتالي فالباحث يحاول رصد الملامح والسمات العامة لهذا الخطاب بكل ما يحمله من سمات ، ومحاولة تفسير هذا الخطاب في ضوء السياق السياسى والدينى الذي تم فيه إنتاج هذا الخطاب ، وأخيراً تفسير الدوافع التي تؤديه سمات الوسيلة الاتصالية في تشكيل ملامح هذا الخطاب أيضاً.

• أهداف الدراسة :-

- تتحدد أهداف الدراسة في هدف رئيس تنبثق منه بعض الأهداف الفرعية على النحو التالي:

- الهدف الرئيس:

التعرف على الخطاب الإعلامي للحركات المتطرفة على المواقع الإخبارية في ظل ما تعيشه مصر والعالم العربي والإسلامي من أحداث واضطرابات في ظل ظهور الأفكار المتطرفة.

- أهداف فرعية :

- التعرف على اتجاهات الخطاب الإعلامي لمواقع الحركات المتطرفة "داعش وتنظيم القاعدة " نحو الأحداث الجارية .

- تحليل الأفكار الواردة في الخطاب الإعلامي لهذه الحركات المتطرفة.

- معرفة أهداف نشر المضامين على هذه المواقع.

- التعرف على اتجاهات المعالجة في هذه المواقع للحركات المتطرفة

- التوصل إلى أساليب الإقناع المستخدمة في الخطاب.

- معرفة الأطر المرجعية الخاصة بخطاب هذه الحركات المتطرفة على مواقع الدراسة

- رصد نوع الأطر المستخدمة في الخطاب لهذه المواقع.

- التعرف على القوى الفاعلة المؤثرة في خطاب المواقع.

أهمية الدراسة

- اختلاف طبيعة ومستويات الخطاب الإعلامي سواء بين العرب والغرب أو داخل المناطق العربية من أسباب وتأثيرات الحوادث المتطرفة .

- ارتفاع معدلات الحوادث المتطرفة في العالم بوجه عام وفي الشرق الأوسط بوجه خاص وحدوث بعض الحوادث الإرهابية في مصر وزيادة الحديث في وسائل الإعلام ومواقع الإنترنت عن ضلوع شخصيات معينة في هذه الأحداث.

- إن الحرب الإعلامية لم تعد مجرد تعبير مجازي وإنما حقيقة تجسدت فيما يقوم به تنظيم داعش والقاعدة الإرهابي للترويج لهم وجذب مجاهدين من ناحية

ولتعريف العالم بمدى وحشيتهم وقوتهم العسكرية من ناحية أخرى، فهذا التنظيم منذ اللحظة الأولى أدرك أهمية الدور الذي يلعبه الإعلام ومعه مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية ، وبدأ يستغل تلك الأزرع للوصول إلى أهدافه

- واستخدم التنظيم في خطابه الإعلامي اللغات المختلفة إلى جانب اللغة العربية كالكردية والانجليزية والفرنسية مستغلاً بذلك الجنسيات الأجنبية التي استطاع تجنيدهم عبر المواقع ليضمن أن يكون خطابه موجه للعالم وليس لدولة أو شعب بعينه ، لدرجة دفعت البعض إلى الشك بأن الماكينة الإعلامية لتنظيم داعش والقاعدة ربما يقف خلفها جهات في دول كبرى وبذلك تتضح أهمية هذه الدراسة.

تساولات الدراسة

- ما الأطروحات المثارة من خلال الخطاب الإعلامي بمواقع الدراسة؟
- ما الأطر المرجعية التي يعتمد عليها الخطاب الإعلامي في مواقع الدراسة؟
- ما نوعية ووظيفة الأطر التي تستخدمها هذه المواقع للترويج لها؟
- ما القوى الفاعلة التي تشارك في صناعة محتويات هذا الخطاب الإعلامي؟
- ما نوعية الأفكار الواردة بالخطاب الإعلامي في مواقع الدراسة؟
- ما الأستمالات المستخدمة في الخطاب الإعلامي لهذه المواقع؟
- ما اتجاهات ونمط الخطاب الإعلامي في مواقع الدراسة ؟
- ما المصادر (المعلومة – الموقع) التي تشكل منها الخطاب المصاغ بمواقع الدراسة ؟

منهج الدراسة

في هذا الإطار اعتمدت الدراسة على **منهج المسح " SurveyMethod "** باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث⁽³⁷⁾. وهو من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية ، حيث لا يقتصر فيه استخدام أسلوب واحد في عملية جمع البيانات ؛ بل يلجأ إلي استخدام مختلف الأساليب كالاستقصاءات والمقابلة المتعمقة والملاحظة المقننة وغيرها من طرق جمع البيانات والمعلومات⁽³⁸⁾. ويعد منهج المسح " SurveyMethod " نموذجاً معيارياً لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية بالتحديد دون سواها لأغراض ترتبط بمجموع هذه المفردات أو بعض هذا

المجموع من خلال التعامل مع المجتمع الكلي أو عينات مختارة منه (39). لذلك تستخدم الدراسة منهج المسح من خلال مسح مضمون المواقع الإخبارية لتنظيمي داعش والقاعدة ، وذلك من خلال :

المسح الوصفي لدراسة المضمون وتوصيفه.

المسح التحليلي ومن خلاله تضمن الشرح والتفسير للمضمون في المواقع موضوع الدراسة ، أي أنه المسح الذي يسعى إلى كشف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي والكيفي والموضوعي المنظم لسمات الظاهرة في هذا المحتوى.

أدوات الدراسة

1- تحليل الخطاب

وتشمل : أبرز القضايا التي تتناولها المواقع وتحليل الأطر المرجعية للخطاب : وذلك من خلال مجموعة المبادئ التي تستند إليها المواقع في خطابها لتحديد اتجاه المعالجة من حيث الإحالات المرجعية التي تستند إليها المواقع في تأكيد مواقفها ومدى تعبيرها عن الرؤي السائدة وتشمل مجموعة المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها في دعم تصورات خطابها من حيث الاستعانة بالوثائق ومقالات الصحف .

2- مسارات البرهنة : ويتم من خلال دراسة الأساليب والأدلة التي تستخدم للبرهنة على المعلومات المثارة بخطاب المواقع لإثبات صحة المعلومات الخطابية الملحقة بالمواقع ويقصد بها الاستشهاد بالأدلة واستخدام البيانات والإحصائيات أو تجهيز المعلومات أو استخدام البلاغة والوصف.

3- تحليل القوى الفاعلة : رصد القوى الفاعلة في خطاب المواقع التي سوف يتم إجراء البحث عليها كما هو مبين في مجتمع الدراسة (40).

مصطلحات الدراسة :

مفهوم الخطاب : كما اتسعت دائرة مصطلح الخطاب ليشمل إطار الواقع الاجتماعي فيعرفه محمد شومان بأنه طريقة معينة للتحدث عن الواقع وفهمه كما أنه مجموعة من النصوص والممارسات الخاصة بإنتاج النصوص وانتشارها واستقبالها مما يؤدي إلى إنشاء أو فهم الواقع الاجتماعي ويتفق معه فيركلاو فيقول أن الخطاب هو اللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية محددة من وجهة نظر معينة(41).

الجماعات المتطرفة : التطرف هو الخروج عن القيم والمعايير والعادات الشائعة في المجتمع، وتبني قيم ومعايير مخالفة لها.

التطرف هو اتخاذ الفرد (أو الجماعة)، موقفاً متشدداً إزاء فكر (أو أيديولوجيا أو قضية) قائم، أو يحاول أن يجد له مكان، في بيئة هذا الفرد أو الجماعة. وقد يكون التطرف إيجابياً يتمثل بالقبول التام لهذا الفكر (الأيديولوجيا، القضية)، أو سلبياً يتمثل بالرفض التام له، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بين القبول والرفض.

وفي كلا الحالتين يعتبر اللجوء إلى العنف (بشكل فردي أو جماعي) من قبل الجهة المتطرفة بهدف فرض قيمها ومعاييرها، أو بهدف إحداث تغيير في قيم ومعايير المجتمع الذي تنتمي إليه وفرض الرأي بالقوة، هو أحد أشكال الإرهاب، والإرهاب المنظم⁽⁴²⁾.

وحدات التحليل units of analysis

يتعلق بوحدات التحليل فقد كانت هناك بعض جوانب ومؤشرات الخطاب التي يتم تحليلها وفقاً لوحدة المادة كتحليل الموضوعات التي يشتمل عليها الخطاب ، فيما كانت هناك فئات ومؤشرات أخرى يتم تحليلها وفقاً لوحدة الفكرة في النص.

مجتمع الدراسة

المجال المكاني : مواقع الجماعات المتطرفة (تنظيم داعش وتنظيم القاعدة)

المجال الزمني : تم تحديد الفترة الزمنية منذ 1 / 3 / 2016م حتى 31 / 3 / 2016م لأن هذه الفترة هي التي بزرت فيها الأحداث من تنظيم داعش بالإضافة إلي تنظيم القاعدة وما يتبع ذلك من أحداث اضطرابات في الدول التي تسيطر عليها هذه التنظيمات مثل سوريا والعراق وليبيا وذلك في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث وبخاصة أن هذه المواقع لم تقم بتحديث محتواها خلال فترة الدراسة .

عينة الدراسة

تتكون عينة تحليل الخطاب من المواد والنصوص المنشورة (المقالات) على المواقع الإخبارية لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة (حركة طالبان) التي تعلن صراحة انتماء أصحابها إليها أو النطق بلسانها أو التعبير عن أفكارها أو أفكار صاحبها وقد تم اختيار هذه المواقع استناداً إلي دراسة استطلاعية قام بها الباحث وقد تمثلت هذه العينة على سبيل التحديد فيما يلي :

جدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة

التنظيم	اسم الموقع	رابط الموقع
تنظيم داعش	الخلافة الإسلامية	https://akhbardawlatlislam.wordpress.com/tag
تنظيم القاعدة	صوت الجهاد	http://shahamat-arabic.com

اختبارا الصدق والثبات :

تم إجراء اختبارات الصدق والثبات على الاستمارة من خلال تحكيم الاستمارة من الأساتذة المتخصصين في الإعلام ، وتمت مراجعة التعديلات⁽⁴¹⁾ طبقاً لرأي المحكمين⁽⁴³⁾.

الإطار النظري للدراسة:

نموذج تولمن لتحليل الحجج⁽⁴⁴⁾ . Toulmin model of argument

استخدمت الدراسة هذا النموذج في تحليل بعض نصوص الخطاب الإعلامي المتعلق بالحركات المتطرفة إسلامياً ، حيث تنطبق مفاهيم هذا النموذج على أي حجة أو مجال معرفي ، حيث يختلف فقط محتوى أو مضمون الحجة من مجال معرفي إلي آخر (الخطب السياسية والقانونية والإعلامية) لأن هذا التكنيك يعد أكثر ملائمة لتحليل وتفسير الحجج المتعلقة بالقضايا التي تقل فيها مساحات الإتفاق وبتزايد تنافر الرؤيا حولها وتتشعب الأطروحات المقدمة بين التأييد والرفض وما بينهما ، وفي هذا السياق تعد القضايا المتعلقة بالحركات الإسلامية من أكثر القضايا إثارة للجدل وتعدد الرؤيا نظراً للإختلاف الشديد بين تلك الحركات المتطرفة ذات المرجعية الإسلامية فيما بينها سواء في الأطر الفكرية أو في الممارسات بالإضافة إلي كون معظمها تنظيمات سرية يحيط الغموض بأهدافها وممارستها واستراتيجياتها ذلك الغموض الذي يؤدي دوراً محورياً في تزايد الإختلاف حول هذه الأهداف أو تلك الممارسات.

وفي كتابه: استخدامات الحجج حول المنطق والحجج , يشير ستيفن تولمن (Stephen Toulmin) إلى ثلاثة أجزاء رئيسية وضرورية للحجة بالإضافة إلى ثلاثة أجزاء اختيارية إضافية الأجزاء الثلاثة الرئيسية هي الإدعاء والدعم والضوابط.

الإدعاء: هو النقطة الأساسية والأطروحة والفكرة الضابطة وقد يذكر الإدعاء بشكل مباشر (عادةً في بداية النص وأحياناً في النهاية خاصةً بالنسبة للنتيجة) أو قد يكون الإدعاء ضمنياً وتستطيع أن تجد الإدعاء عن طريق طرح السؤال التالي "ما الذي يحاول المؤلف إثباته؟"

(1) وفاء جمال درويش ، العوامل المؤثرة علي تصميم وتحرير المواقع الإلكترونية للصحف المصرية علي شبكة الإنترنت ، ماجستير غير منشور (جامعة الزقازيق : كلية الاداب ، 2013).

الدعم: هي أسباب تعطى لدعم الإدعاء وهي تعرف أيضاً بالأدلة أو الإثبات أو البيانات أو الحجج أو الأسس ويأتي دعم الدليل على شكل حقائق وإحصائيات، وآراء للخبراء وأمثلة وتحليل منطقي وتستطيع أن تجد الدعم عن طريق طرح السؤال التالي "ما الذي يقوله المؤلف ليقنع القارئ بالإدعاء؟"

الضوابط: هي الافتراضات أو الافتراضات المسبقة التي تتضمنها الحجة والضوابط معتقدات مقبولة على نحو عام وطرق شائعة يرى كل من مجتمعنا وثقافتنا الأشياء من خلالها لأنها مألوفة للغاية وتكاد تكون الضوابط في أغلب الأحيان ضمنية وغير صريحة ويستطيع المؤلف والجمهور أن يشاركوا هذه المعتقدات أو أن تكون هذه الضوابط متعارضة مع المعتقدات والعادات الثقافية والقيم التي يعتنقها الجمهور بشكل عام والضوابط مهمة لأنها "أرضية مشتركة" للمؤلف والجمهور والضوابط التي تتم مشاركتها تتيح للجمهور المشاركة في تقديم جزء من الحجة بشكل عفوي كما أن الضوابط مهمة لأنها تقدم الأسباب الأساسية لربط الإدعاء بالدعم وتستطيع أن تستنتج الضوابط عن طريق طرح السؤال التالي، "ما الذي دفع المؤلف/المؤلفة إلى قول الأشياء التي قالها؟" أو ما هو أصل المؤلف؟"

وتتعدد أنواع الحجج الرئيسية المستخدمة في الخطاب ومنها:

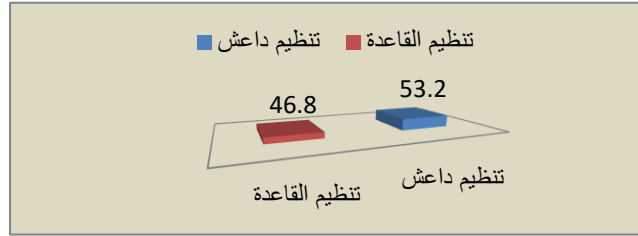
- الحجج الواقعية وهي الحجج المتعلقة بواقع أو بحقائق معينة.
- الحجج التوضيحية وهي الحجة المستمدة من تعريفات قانونية أو سياسية أو اقتصادية أو تبعاً لوثائق محلية أو إقليمية أو عالمية أو لمواثيق دولية أو تاريخية.
- الحجج المتعلقة بالأسباب وهي الحجة التي ترتبط بوقائع ومشكلات معينة وأسبابها وتأثيراتها.
- الحجج المعيارية أو المتعلقة بالقيمة وهي الحجة التي تنبع من العرف أو الدين أو القانون أو القيم أو الفصائل الأخلاقية والأحكام المعيارية والمستمدة من الوقائع المحيطة.
- حجج السياسات وهي التي تتعلق بما يجب القيام به وكيف يعمل وأى الآليات تجري لتنفيذه.
- وقد تقترب أي فكرة أو حجة من الأنماط الخمسة المختلفة بصورة أو بأخرى.

نتائج البحث

جدول رقم (2) يوضح عينة المقالات بمواقع الدراسة

الإجمالي		تنظيم القاعدة		تنظيم داعش		المواقع
%	ك	%	ك	%	ك	تكرار ونسبة المقالات
100	111	46.8	52	53.2	59	

شكل رقم (1) يوضح عينة المقالات

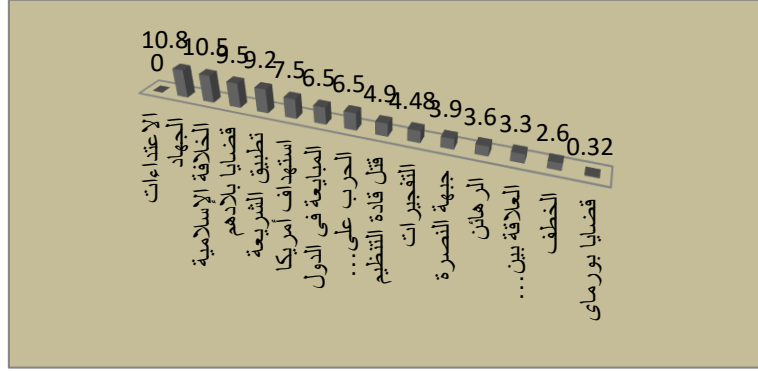


يتضح لنا من الجدول رقم (2) أن الدراسة ارتكزت على المقالات وهو ما يتفق مع تحليل الخطاب الإعلامي، حيث يسهل المقال التوصل إلى بنية الخطاب من أطروحات والقوى الفاعلة والأطر المرجعية وغيرها ، وقد كانت نسبة المقالات في فترة الدراسة في موقع تنظيم داعش بنسبة بلغت 53.2% ، ثم يلي ذلك موقع تنظيم القاعدة بنسبة بلغت 46.8%.

جدول رقم (3) يوضح الأطروحات المثارة بمواقع الدراسة (45)

المجموع		تنظيم القاعدة		داعش		اسم الموقع الأطروحات
%	ك	%	ك	%	ك	
16.4	50	42	21	58	29	الاعتداءات
10.8	33	24.2	8	75.8	25	الجهاد
10.5	32	12.5	4	87.5	28	الخلافة الإسلامية
9.5	29	52.2	16	44.8	13	قضايا بلادهم
9.2	28	0	0	100	28	تطبيق الشريعة
7.5	23	39.1	9	60.9	14	استهداف أمريكا
6.5	20	45	9	55	11	المبايعة في الدول
6.5	20	20	4	80	16	الحرب على أمريكا وإسرائيل
4.9	15	93.3	14	6.7	1	قتل قادة التنظيم
4.48	14	28.6	4	71.4	10	التفجيرات
3.9	12	100	12	0	0	جبهة النصر
3.6	11	81.8	9	18.2	2	الرهائن
3.3	10	90	9	10	1	العلاقة بين التنظيمين
2.6	8	50	4	50	4	الخطف
0.32	1	0	0	100	1	قضايا بورماي
100	306	40.2	123	59.8	183	الإجمالي

شكل رقم (2) يوضح الأطروحات بالمواقع



يتضح من الجدول رقم (3) أن المواقع عينة الدراسة قد ركزت على "الإعتداءات" التي يقوم بها التنظيمين أو التي تقع عليهم من قوات التحالف وقد جاء ذلك بنسبة بلغت 16.4% ، وهذا يتفق مع طبيعة هذه التنظيمات المتطرفة والتي ترى أن هذه الإعتداءات جهاداً ، وتبرر ذلك من خلال عرضها للمعارك والقيام بعمليات تفجيرية ، وأعطى من خلالها خطاب الموقع أوصاف كثيرة لتحديد مفهوم "الإعتداءات" ومنها خلق صورة ذهنية مرعبة عن هذا التنظيم ومنها " تناقلت وسائل الإعلام الجزائرية خبر مولد تنظيم جهادي جديد "جند الخلافة" انشق عن تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي لأنها يزعمهم تنتقد تصرفات تنظيم الدولة.

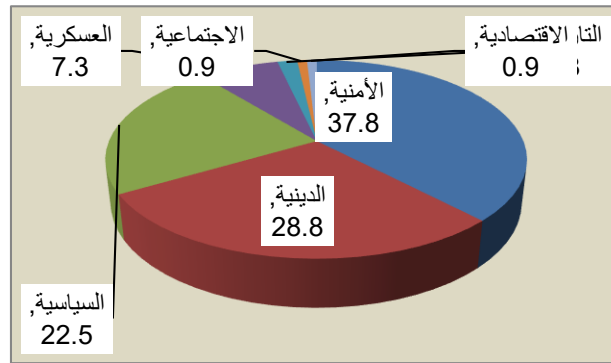
وتحدثت وسائل الإعلام عن خطر هذا التنظيم "الشبح" الذي يهدد أمن واستقرار الجزائر وجعلت منه فزاعة لإرهاب الشعب الجزائري(46). وفي إطار سعي الموقع على تأكيد هذه الإعتداءات فقد رصد بعض من المعارك بينهم" اجتمع جنرالات ودهاقنة الجيش الأمريكي الصليبي اجتمعوا وأجلبوا وخرجوا بهذه الخطة لمواجهة 6 جيوش كاملة العدد وأعدوا لمواجهة الجيوش الستة أسراب من الطائرات الحربية المقاتلة عالية التقنية إضافة لأربعة طائرات "شينوك" وإضافة لطائرتين "أباتشي المقاتلة" هدف العملية إنزال على سجن ظنوا أن به قادة من الدولة الإسلامية " وأن به مجموعة من أسرى البيشمركة" (47). وبهذا يتضح لنا أن الموقع قد أشار إلى تلك "الإعتداءات" واعتمد في تدعيم خطابه على سرد بعض الأحداث والعمليات الإرهابية التي قام بها لتعزيز خطابه وإضفاء المشروعية والمصداقية عليه ، فبشاعة المشاهد التي ساقها الفيديو الأخير لتنظيم داعش وهو يذبح 21 مصريا أبرياء ومن قبله فيديو حرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة يدل على ذلك.

وأما موقع تنظيم القاعدة فقد تناول موضوع "الإعتداءات" من خلال مقتل بعض قيادته ، وبيّن من خلال خطاب الموقع أوصاف لذلك ومنها "أنباء عن مقتل مختار بلمختار أثناء قصف أمريكي في ليبيا الحكومة الليبية المعترف بها ذكرت أن القيادي في تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي قتل" (48). وفي إطار سعيه لذلك لم يستخدم في خطابه لهجة شديدة الهجاء والنقد مقارنة بموقع داعش الذي كان خطابه شديد اللهجة منتقداً بشدة قوات التحالف وقيادات دولها ، فالجماعات المتطرفة (داعش) لم تقرأ مجمل خطاب ابن تيمية لكنها تستخدم مقتطفات منه ، فالتنظيم "زايد على تطرف" القاعدة "فاعتبر مكة" دار كفر ، ثم توالى باقى الإطروحات المثارة بمواقع الدراسة بنسب أقل.

جدول رقم (4) يوضح الأطر المرجعية بمواقع الدراسة

اسم الموقع	داعش		تنظيم القاعدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأمنية	16	38.1	26	61.9	42	37.8
الدينية	27	84.4	5	15.6	32	28.8
السياسية	12	48	13	52	25	22.5
العسكرية	0	0	8	100	8	7.3
التاريخية	2	100	0	0	2	1.8
الاجتماعية	1	100	0	0	1	0.9
الاقتصادية	1	100	0	0	1	0.9
الإجمالي	59	53.2	52	46.8	111	100

شكل رقم (3) يوضح الأطر المرجعية بمواقع الدراسة



يتضح من الجدول رقم (4) أن المواقع عينة الدراسة قد أستندت على الأطر الأمنية ، ومنها الأمنية الدولية والقومية ذات المرجعية الجغرافية بنسبة بلغت 37.8% ، وقد اعتمدت على ذلك كمرجعية تساعد في دعم خطابها حيث وضحت مدى خطورة

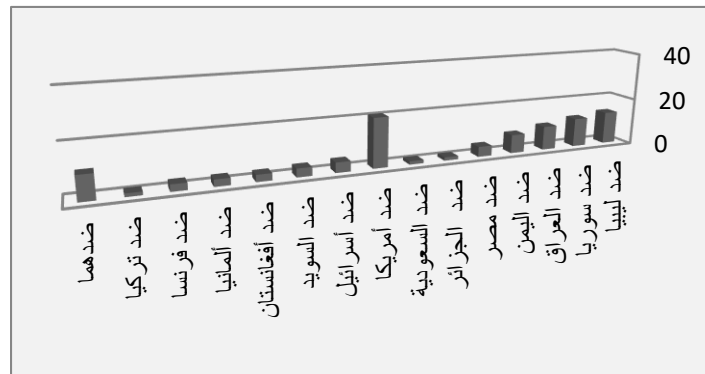
أمريكا والدول الغربية على البلاد الإسلامية وعدم قبولها لقيام الخلافة الإسلامية مما شكل خطراً أمنياً كبيراً لذلك وهي مرجعية تحمل في مضمونها عدوانياً نحو هذه الدول ومما ذكر الموقع "إن الخلافة على منهاج النبوة التي هي عند كل فقهاء المسلمين رئاسة عامة للمسلمين جميعاً ، وهي لا تكون إلا بوحدة بلاد المسلمين كلها، وإزالة كل حدود سايكس وبيكو التي مزقت بلاد المسلمين، والتي تحاول أمريكا إعادة تقسيمها تحت مؤامرة "تقسيم المقسم، وتجزئة المجزأ" محاولة تنفيذها في بلاد المسلمين، وها نحن نرى شرها ظاهراً للعيان ويسير بروية كما يفعل اللص عند تنفيذ سرقة وجريمته" (49). ، وأما موقع تنظيم القاعدة فقد تناول ذلك بشكل أكثر من موقع داعش مستخدماً هذا الإطار الأمنى ومما تناوله الموقع في ذلك في مقالاته " في أفغانستان لا يمكن أبداً انتظار أو توقع أي جهد أو مسعى يبذله النظام الأفغاني العميل، الذي ترعرع على أيدي الاحتلال المتطرف في قتل الأبرياء وتخريب البلاد، من أجل حماية حقوق الإنسان أو تحسين الأوضاع المعيشية السيئة لأغلبية الشعب الأفغاني (50). ولعل ذلك يرجع إلي ما يتناوله الموقع من الاحتياطات الأمنية لدى الدول الغربية وأمريكا وقيامها بحجز والأشتباه في بعض الشخصيات وأعتقالها وذلك بسبب مرجعية تتكون بسبب تصريحات قيادات تنظيم بعد أغلب العمليات التفجيرية والإغتيالات بأنهم هم المسؤولون عنها وبخاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر .

وفى الوقت الذى لم يتخط فيه إعلام تنظيم القاعدة البيانات المكتوبة ورسائل زعمائه أسامه بن لادن وأيمن الظواهرى المصورة بطريقة بدائية ، استطاع داعش وضع استراتيجية إعلامية له تقوم عليها وعلى ما يبدو ماكينة متكاملة ومدربة تراعى فى الجمهور المستهدف كل الجوانب النفسية والاجتماعية والدينية ، ثم احتل الترتيب الثانى الأطر الدينية الترتيب الثانى بنسبة بلغت 28.8% وهذه التنظيمات تحرف الأستشهاد والرجوع للأطر الدينية وذلك من خلال ما يتماشى مع أفكارهم واتجاهتهم ومن خلال تحريفهم بعض الفتاوى فمثلا تنظيم داعش تجهل سياقات ابن تيمية ، وخاصة فتوى التتار وفتوى أهل ماردين، حيث إنها لم تقرأ مجمل خطاب ابن تيمية ولكنها اعتمدت على مقتطعات ومقتطفات وشوارد لاستخدامها خارج النسق، وقاموا بإسقاط ابن تيمية على الواقع المعاصر الذى تكرهه دون الأخذ فى الاعتبار بتاريخ ومواقف الفتوى، فابن تيمية لا يكفر معيناً، حيث كان يطلق أحكاماً عامة ولم يطبق أحكامه على أشخاص بعينهم لكن التنظيمات الجهادية فعلت ذلك على أشخاص بعينهم.

جدول رقم (5) يوضح اتجاه الخطاب بمواقع الدراسة (51)

اسم الموقع		داعش		تنظيم القاعدة		المجموع	
اتجاه الخطاب		%	ك	%	ك	%	ك
ضد الدول العربية	ضد ليبيا	31.6	6	68.4	13	13.7	19
	ضد سوريا	52.9	9	47.1	8	12.2	17
	ضد العراق	100	14	0	0	10.1	14
	ضد اليمن	18.2	2	81.8	9	7.9	11
	ضد مصر	100	6	0	0	4.3	6
	ضد الجزائر	100	2	0	0	1.4	2
	ضد السعودية	100	2	0	0	1.4	2
الإجمالي		57.7	41	42.3	30	51.1	71
ضد الدول الأجنبية	ضد أمريكا	69	20	31	9	20.9	29
	ضد إسرائيل	100	6	0	0	4.3	6
	ضد السويد	0	0	100	5	3.6	5
	ضد أفغانستان	0	0	100	4	2.9	4
	ضد ألمانيا	0	0	100	4	2.9	4
	ضد فرنسا	100	4	0	0	2.9	4
	ضد تركيا	100	2	0	0	1.4	2
الإجمالي		59.3	32	40.7	22	38.8	54
ضدهما		100	14	0	0	10.1	14
الإجمالي		62.6	87	37.4	52	100	139

شكل رقم (4) يوضح اتجاه الخطاب



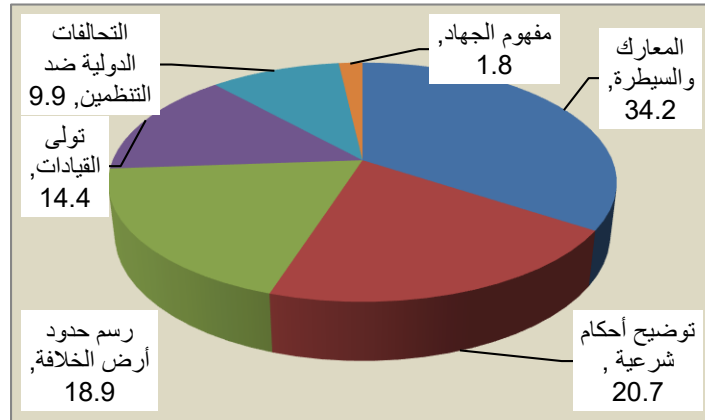
- يتضح من الجدول رقم (5) أن المواقع عينة الدراسة كان اتجاه خطابها ضد الدول العربية بنسبة بلغت 51.1% في الترتيب الأول ثم يلي ذلك اتجاه الخطاب ضد

الدول الأجنبية بنسبة بلغت 38.8% ، ثم وجه الخطاب ضدّهما بنسبة بلغت 10.1% ، ويلاحظ توجيه الخطاب ضدّ الدول التي يسود فيها الصراع مع هذه التنظيمات سواء داعش في ليبيا أو سوريا أو العراق وما يحدث في سيناء في مصر ، وهذا مما يكون من أساسيات توجيه الخطاب ضدّ هذه الدول العربية التي يحدث فيها الصراع ، وأما الدول الأجنبية فإنه وجه ضدّ أمريكا وإسرائيل حيث يعتبران من أشدّ الدول عداءً بالنسبة لهذه التنظيمات وبالأخصّ الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ، وأما أفغانستان بسبب ما يحدث فيها من حرب وقيام أمريكا بحرب فيها وفي دولة العراق وضدّ تركيا حيث نظام الإخوان الذي لا يرغب فيه تنظيم داعش ويصفه في إحدى مقالاته بـ "نحن لا نستغرب هذا الأمر لأننا نعلم يقيناً ماهي حقيقة الإخوان "عباد العلمانية الأتاتوركية الموالية للصليب" (52).

جدول رقم (6) يوضح نوعية الأفكار بمواقع الدراسة

اسم الموقع	داعش		تنظيم القاعدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نوعية الأفكار						
المعارك والسيطرة	2	5.3	36	94.7	38	34.2
توضيح أحكام شرعية	23	100	0	0	23	20.7
رسم حدود أرض الخلافة	19	90.5	2	9.5	21	18.9
تولى القيادات	2	12.5	14	87.5	16	14.4
التحالفات الدولية ضد التنظيم	11	100	0	0	11	9.9
مفهوم الجهاد	2	100	0	0	2	1.8
الإجمالي	59	53.2	52	46.8	111	100

شكل رقم (5) يوضح نوعية الأفكار



يتضح من الجدول رقم (5) أن المواقع عينة الدراسة ركزت على "المعارك والسيطرة" بنسبة بلغت 34.2% ، حيث إنها نتاج لأفكارهم واتجاهاتهم وقد ركزت على وصف المعارك وما يحدث فيها من تفاصيل ومنها " وقشل الإنزال وحصل تخبط وارتباك بحيث تم قصف المكان وقتل عدداً من المساجين" (53). وتتناول أيضاً نتائج هذه المعارك "سنة أفراد تمكنوا من إفسال إنزال قواته بهذا الحجم والعدد والعدة" (54). وقد تتناول أيضاً مقارنة بينها وبين المقاتلين الآخرين من حيث العدد والأماكنات "سنة أفراد كانوا في مواجهة جيشاً كاملاً" بأسراب طائراته وعتاة جنوده" (55). واحتل " توضيح أحكام شرعية" الترتيب الثانى بنسبة بلغت 20.7% ، حيث أن تنظيم داعش يوضح بعض الأحكام التى يستمدها من الأئمة حيث ذكر فى موقع تنظيم داعش "وفي هذا السياق نذكر حادثة حرق الطيار المرتد (حارق الأطفال) "معاذ الكساسبة" الذى شاء الله أن يسقط في أيدى الكفر باطشة وأنفس عزيزة لا تنام على ضيم ولا تعرف الذل و الخضوع فذاق مرّ القصاص جزاء على ما اقترفته يداه فكان حرقه شفاءً لصدور من شويت بقذائفه أطفالهم حيث قال تعالى : { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ } ، وقال تعالى : { فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ } ، وقال تعالى : { وجزاء سيئة سيئة مثلها } شاهد إصدار "شفاء الصدور" حرق الطيار وإليك هذه الردود على شبهة عدم جواز الحرق وشبهة (لا يعذب بالنار إلا رب النار) هنا: بحث عن مسألة الحرق بموقع جامعة أم القرى التابعة للسعودية يوافق فعل الدولة الإسلامية بالطيار مسألة الحرق "الشيخ حسين بن محمود" (56).

• "حقيقة فتوى ابن تيمية التى احتكمت لها «داعش» فى حرق الطيار الأردنى معاذ الكساسبة

نشرت دراسة بصحيفة الشرق الأوسط ، سميتها التدليس والتلبيس الداعشى على ابن تيمية ، ذكر فيها إن هؤلاء اقتطعوا من كتاب الفروع لابن تيمية نصاً صغيراً «فقرة» كان يعرض بها آراء كل ما قيل حول الحرق وفى النهاية قال «إنه لا يجوز ذلك»، لكنهم اجتزءوا آراء من نقل عنهم ابن تيمية ولم يذكروا رأيه الصريح بالرفض ، فقد شوهوا وزوروا فتوى ابن تيمية.

أما ابن حنبل فقال عن الحرق ، من مثل بأسير سيئمئل به، والرسول محمد صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرق والتمثيل ، لكنهم زرائعون أى يستخدمون النص لمصالحهم.

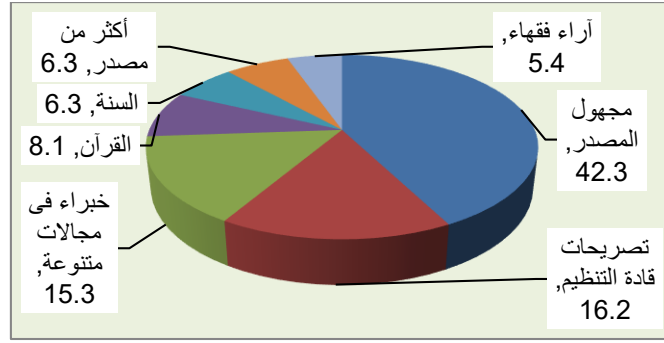
- الجماعات المتطرفة تستخدم مصطلحات من نوعية «الولاء والبراء والطاغوت».

- الولاء يعنى التقرب والتجمع مع من أطاعوا الله ، و«البراء» هى التبرؤ ممن لا يطيع الله ومن الحكومة التى لا تطبق الشريعة ، وهى ليست مفاهيم جهادية لكنها موجودة فى كتب السنة والإمامة وكل الفرق القديمة، لكن الفارق كبير، فقديماً كان يستخدمها الأئمة، أما الآن فيستخدمها من يريد تبرير الإرهاب، أما «الطاغوت» عند السلفية الجهادية والجهاديين فهى الأصنام وعبادة غير الله ، وجعلوه بمسمى الحاكمية أى أن الحكم لله ومحصوراً فيه فقط دون أحد ، ويطبقون تلك لمفاهيم على الأنظمة الحاكمة الوضعية فى الفكر المعاصر.

جدول رقم (7) يوضح نوعية المصادر بمواقع الدراسة

المجموع		تنظيم القاعدة		داعش		اسم الموقع
%	ك	%	ك	%	ك	
42.3	47	74.5	35	25.5	12	مجهول المصدر
16.2	18	72.2	13	27.8	5	تصريحات قادة التنظيم
15.3	17	23.5	4	76.5	13	خبراء فى مجالات متنوعة
8.1	9	0	0	100	9	القرآن
6.3	7	0	0	100	7	السنة
6.3	7	0	0	100	7	أكثر من مصدر
5.4	6	0	0	100	6	آراء فقهاء
100	111	46.8	52	53.2	59	الإجمالى
54.9	61	63.9	39	36.1	22	مجهول المصدر
17.1	19	68.4	13	31.6	6	مواقع
10.8	12	0	0	100	12	وكالات أنباء
9.9	11	0	0	100	11	قنوات
3.6	4	0	0	100	4	صحف
3.6	4	0	0	100	4	أكثر من مصدر
100	111	46.8	52	53.2	59	الإجمالى

شكل رقم (6) يوضح نوعية المصادر



يتضح من الجدول رقم (7) أن المواقع عينة الدراسة لم تعتمد على مصادر متنوعة في تدعيم خطابها كما هو واضح بالجدول السابق ولكن مصادر المعلومة ومصادر الموقع كانت مجهولة المصدر ، أما مصدر المعلومة فقد احتل "مجهول المصدر" الترتيب الأول بنسبة بلغت 42.3% مما يعطي دلالة على عدم الثقة الكاملة في هذه المعلومة مجهولة المصدر في المواقع وبالتالي نقل المصادقية في هذه المعلومات والتي قد تكون مغلوطة ، ثم اعتمدت عينة الدراسة على "تصريحات قادة التنظيم" بنسبة بلغت 16.2% ، حيث تناول موقع تنظيم القاعدة فيه تصريحات لزعيم التنظيم فمثلاً " الطواهري يبايع الملا أختار منصور زعيماً جديداً لحركة طالبان " أو " الطواهري: "لا نرى أبا بكر البغدادي أهلاً للخلافة""(57). ويلاحظ عدم اعتماد داعش على المصادر الأساسية "القرآن الكريم والسنة المطهرة" وإن كانت أغلب اعتمادها على المصادر المجهولة.

أما مصدر المواقع فكان مجهولاً أيضاً بنسبة بلغت 54.9% ، وهذا يعطي عدم مصداقية مع مصدر المعلوم ، ثم كان اعتماد المواقع على المواقع الإلكترونية وهذا ، يدل على ضعف إمكانيات المواقع وعدم حداثة المعلومات التي يوفرها المصدر ، ولم يتم تحديث مصدر المعلومات بصفة دورية .

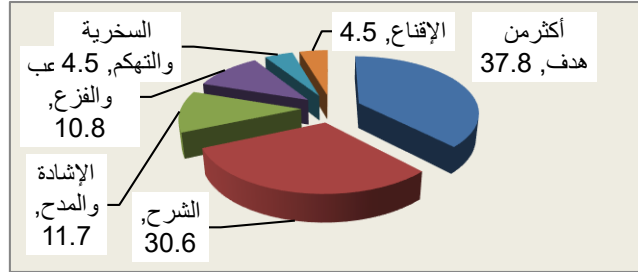
ويتبين من الجدول أن موقع تنظيم القاعدة يعتمد على المصادر المجهولة أكثر من موقع تنظيم داعش.

جدول رقم (8) يوضح أهداف المضمون بمواقع الدراسة

المجموع		تنظيم القاعدة		داعش		اسم الموقع أهداف المضمون
%	ك	%	ك	%	ك	
37.8	42	38.1	16	61.9	26	أكثر من هدف
30.6	34	76.5	26	23.5	8	الشرح
11.7	13	0	0	100	13	الإشادة والمدح

10.8	12	41.7	5	58.3	7	إثارة الرعب والفرع
4.5	5	0	0	100	5	السخرية والتهمك
4.5	5	100	5	0	0	الإقناع
100	111	46.8	52	53.2	59	الإجمالي

شكل رقم (7) يوضح أهداف المضمون



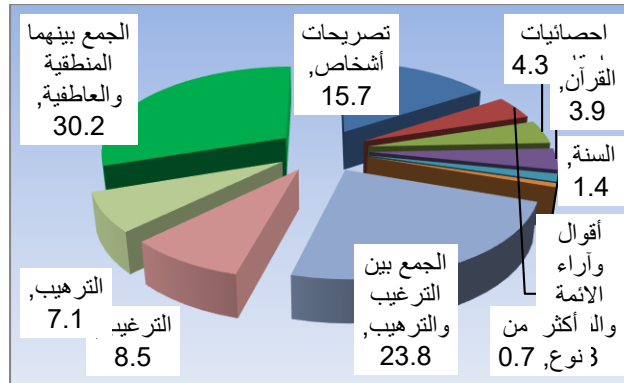
ينتضح من الجدول رقم (8) أن المواقع عينة الدراسة قد نوعت في الهدف من المضمون فقد يكون أكثر من هدف فكثيراً ما اشتمل المقال في الموقع على أكثر من هدف فقد يكون المقال محتوى على هدف خاص بالشرح حول موضوع معين وقد يكون الإشادة والمدح بزعمائهم أو انتصار في معارك معينة وذلك بنسبة بلغت 37.8% ، ومن أمثلة ذلك في موقع صوت الجهاد هدف الشرح مثلاً " إن تاريخ أفغانستان المشرق يذكّرنا بماضٍ مجيد وعظمة فريدة قلما توجد في تاريخ الشعوب والملل، ماضٍ يحمل في طياته مجداً وازدهاراً جعل هذه البلدة الطيبة صامدة أمام السيول الجارفة والأعاصير الفتاكة" (58). وأما هدف الإثارة للرعب فتناول الموقع "أفغانستان اليوم أسد وقع في سجن الخونة ووقع تحت مخالبتهم. أفغانستان صارت أسيرة تحت حكم أشباه الرجال الذين يسوقونها نحو الفساد والهلاك. أفغانستان اليوم وقعت بأيدي أفراد وجماعات منطلقين في سباق رهيب لإحراز أكبر حظ مستطاع من حطام الدنيا وذلك بجزّ البلد نحو الفساد" (59). وأما موقع الخلافة فقد تناول الشرح لأهمية الخلافة من وجهة نظرهم فذكر مجموعة كبيرة عن المقالات فمثلاً "النظام الدولي القادم دولة الخلافة الإسلامية" أو "عقبات تضليلية في طريق الخلافة" (60). فقد ألقى الضوء بشكل أكبر على موضوع الخلافة من خلال جميع الجوانب الإيجابية لذلك ، وأما "الإشادة والمدح" فقد احتل الترتيب الثالث بنسبة بلغت 11.7% ، وقد استخدمته في الإشادة بالزعماء والقادة والأمراء فمثلاً "وداعاً ملا عمر" (61). وأيضاً تم استخدامه للإشادة بنظام الخلافة ودورها في جوانب الحياة " تسقط رأسمالية التدمير نريد نظام الخلافة للتعمير" (62). وأما الانتصارات الخاصة بمعاركهم فقد أشادوا بذلك في مقالات الموقع ومنها مثلاً " الجهاد الجاري في أفغانستان دخل مرحلته المتقدمة" (63). وأما السخرية والتهمك فقد كان واضحاً في موقع تنظيم داعش

وتنظيم القاعدة من خلال السخرية الموجهة لأمريكا ودول الغرب ومما تناوله موقع داعش مثلاً " لقد قامت أمريكا (الشیطان الأكبر) بتلزيم إيران (الدولة الثالثة في محور الشر حسب التصنيف الأمريكي)، قامت بتلزيما العراق ولبنان وسوريا. وبالأخص سوريا التي تدار بشكل مباشر من إيران تسليحاً وتمويلأً وتدريباً وقتالاً "(64). وأما تنظيم القاعدة فقد تناول السخرية لأمريكا في مقالاته بالشكل الآتی " تخطب السياسة الأمريكية في أفغانستان"(65).

جدول رقم (9) يوضح أساليب الإقناع بمواقع الدراسة(66).

المجموع		تنظيم القاعدة		داعش		اسم الموقع	أساليب الإقناع
%	ك	%	ك	%	ك		
15.7	44	68.2	30	31.8	14	تصريحات أشخاص	منطقية
4.3	12	0	0	100	12	أقوال وآراء الانمة والفقهاء	
4.3	12	33.3	4	66.7	8	احصائيات وارقام	
3.9	11	0	0	100	11	القرآن	
1.4	4	0	0	100	4	السنة	
0.7	2	0	0	100	2	أكثر من نوع	
30.2	85	40	34	60	51	الإجمالي	
23.8	67	23.9	16	76.1	51	الجمع بين الترغيب والترهيب	عاطفية
8.5	24	75	18	25	6	الترغيب	
7.1	20	90	18	10	2	الترهيب	
39.5	111	46.8	52	53.2	59	الإجمالي	
30.2	85	40	34	60	51	الجمع بينهما المنطقية والعاطفية	
100	281	42.7	120	57.3	161	الإجمالي	

شكل رقم (8) يوضح أساليب الإقناع



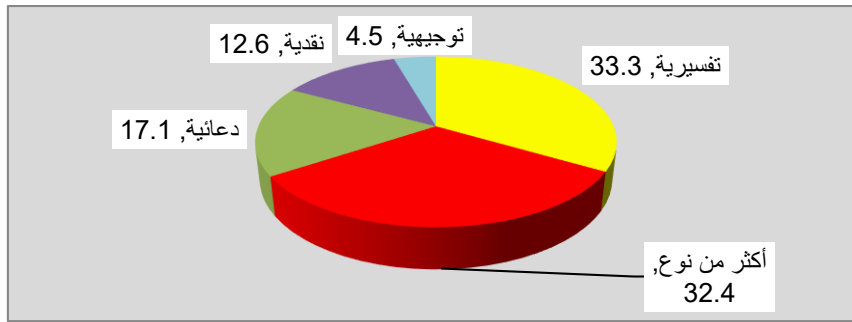
يتضح من الجدول رقم (9) إلى الأساليب الإقناعية المستخدمة في مواقع الدراسة كانت متقاربة فقد تم استخدام الاستمالات العاطفية أكثر بنسبة بلغت 39.5% ، حيث اعتمدت المواقع على العاطفة أكثر من المنطق حيث اعتمدت على الترغيب فمثلاً " رب همة أحييت أمة بإذن الله" (67). وأما الترهيب فقد تناولت المواقع مثلاً " أيام وأعوام المسلمين تنتقل بهم من نصب إلى نصب فلا دولة تجمعهم ولا حاكماً يحميهم!" (68). وقد استخدمت في الإستمالات العاطفية الجمع بين الترغيب والترهيب معاً حيث تستهدف التأثير في وجدان المتلقي وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية ومخاطبة حواسه بما يحقق هدف القائم بالاتصال، ويعتمد هذا النوع بالأساس على توظيف : الشعارات، الرموز، والأساليب اللغوية ، واحتل الترتيب الثاني الإستمالات المنطقية والجمع بينهما الترتيب الثاني بنسبة بلغت 30.2% ، وتوظف الإستمالات الإقناعية لمخاطبة عقل المتلقي ومحاولة التأثير فيه ، وبالتالي تحتاج حجج وأدلة وبراهين وأحكام منطقية مع تكذيب الآراء المضادة وإظهار سلبياتها ، فمثلاً " وتم تهجير مليون مسلم من ديارهم أي ما يعادل 20% من مجموع سكان أفريقيا الوسطى، ولم يقف الأمر عند حد نزع سلاح جماعة سيليك، بل شاركت القوات الفرنسية البالغة 1600 جندي في قتل المسلمين. مما يعيد للأذهان ما قامت به القوات الفرنسية في مالي" (69). فليس هناك قاعدة ثابتة نستطيع أن نعمم على أساسها أي الاستمالات أفضل في أغلب الظروف ، فالإستمالات المنطقية قد تكون أفضل في بعض الأحوال من الإستمالات العاطفية ، في حين أن الإستمالات العاطفية قد تصلح في ظروف أخرى.

جدول رقم (10) يوضح اتجاه ونوعية المعالجة بمواقع الدراسة

اسم الموقع		داعش		تنظيم القاعدة		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اتجاه ونوعية المعالجة							

54.1	60	25	13	79.7	47	سلبي	اتجاه المعالجة
29.7	33	57.7	30	5	3	محايد	
16.2	18	17.3	9	15.3	9	إيجابي	
100	111	100	52	100	59	الإجمالي	
33.3	37	70.3	26	29.7	11	تفسيرية	نوعية المعالجة
32.4	36	47.2	17	52.8	19	أكثر من نوع	
17.1	19	0	0	100	19	دعائية	
12.6	14	28.6	4	71.4	10	نقدية	
4.5	5	100	5	0	0	توجيهية	
100	111	46.8	52	53.2	59	الإجمالي	

شكل رقم (9) يوضح نوعية المعالجة



وبالرجوع للجدول رقم (10) يتضح أن مواقع الدراسة افتقرت في كيفية المعالجة حيث اعتمدت في ذلك على اتجاه الخطاب السلبي بنسبة بلغت 54.1% أي تتناول بشكل متحيز لهذه التنظيمات وما يكون ضد أفكارها واتجاهاتها يعتبر بشكل سلبي ويلاحظ ذلك في أي فكر مخالف لمنهج الخلافة لديهم حيث يعتبرون الديمقراطية كفر " نعم الديمقراطية كفر والخلافة واجب شرعي" (70). وأيضاً ما يدعم الفكر العلماني فإنه يعالج بخطاب سلبي " الخلافة القادمة الغائبة لأذئاب العلمانية" (71). وأما ما يتعلق بأمريكا فإن مواقع الدراسة تعالج ذلك بنفس الطريقة فمثلاً " تخبط السياسة الأمريكية في أفغانستان" (72). وأما الترتيب الثاني فكان في الخطاب الحيادي بنسبة بلغت 29.7% ، ثم جاء الخطاب الإيجابي بالترتيب الثالث والأخير بنسبة بلغت 16.2% وهذا في القضايا التي ليس بها خلاف .

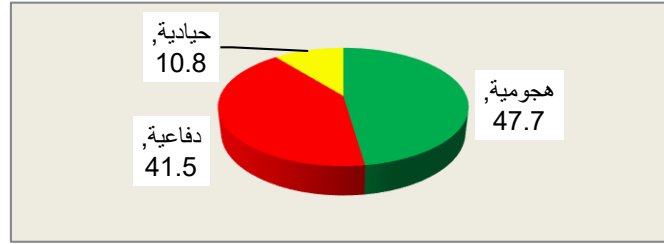
وأما نوعية المعالجة فقد استخدمت المعالجة التفسيرية بشكل أكبر بنسبة بلغت 33.3% في موضوعات معينة ومنها المعالجة التفسيرية لموضوع الخلافة والسياسة الأمريكية والجهاد الجاري في أفغانستان وسوريا والعراق وخصائص التشريع الإسلامي ، واحتل استخدام أكثر من نوع من نوعية المعالجة بنسبة بلغت 32.4%

بالترتيب الثاني ، ثم احتل نوعية المعالجة الدعائية الترتيب الثالث بنسبة بلغت 17.1% ومن تلك المقالات مثلاً "بل إن الخلافة الراشدة تحقق الرفاه"(73).

جدول رقم (11) يوضح استراتيجية الخطاب بمواقع الدراسة

اسم الموقع		داعش		تنظيم القاعدة		المجموع	
استراتيجية الخطاب		%	ك	%	ك	%	ك
هجومية		77.4	41	22.6	12	47.7	53
دفاعية		23.9	11	76.1	35	41.5	46
حيادية		58.3	7	41.7	5	10.8	12
الإجمالي		53.2	59	46.8	52	100	111

شكل رقم (10) يوضح استراتيجية الخطاب

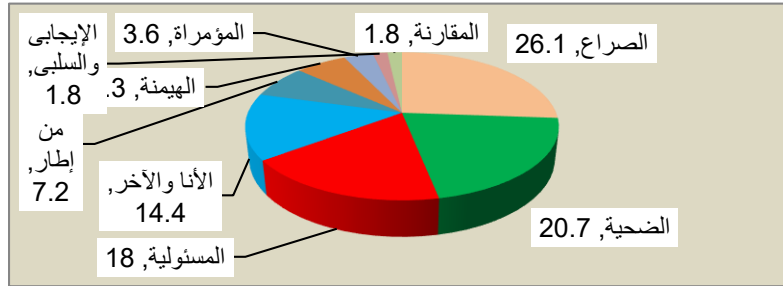


تشير بيانات الجدول رقم (11) إلى إستراتيجية الخطاب لمواقع الدراسة ، حيث تبنت المواقع إستراتيجية هجومية بنسبة بلغت 47.7% ، وتمثلت فيما نُشر " ونؤمن أن العلمانية على اختلاف راياتها وتنوع مذهبها كالقومية والوطنية والشيعية والبعثية هي كفر بواح ، مناقض للإسلام مخرج من الملة ، وعليه نرى كفر وردة كل من اشترك في العملية السياسية" وأما إستراتيجية الهجوم في الخطاب على مؤسسات الدول وقتل الأبرياء في الجيش والشرطة الذين يقومون بواجب وطني لبلادهم فمثلاً تذكر مواقعهم أساليب التحريض والهجوم " نرى وجوب قتال شرطة وجيش دولة الطاغوت والردة ، وما انبثق عنهما من مسميات كحماية المنشآت النفطية وغيرها ، ونرى وجوب هدم وإزالة أي مبنى أو مؤسسة تبين لنا أن الطاغوت سيتخذها مقراً له" (74). وأما الهجوم على الأشخاص مثل الهجوم على الرئيس الأمريكي أوباما" وليس كما زعم بغل اليهود "أوباما" " أنها "انسحاب تكتيكي" وأما الخطاب الدفاعي فقد احتل الترتيب الثاني بنسبة بلغت 41.5% من خلال دفاعها عما يقوم به التحالف الدولي " بينما تركز الولايات المتحدة وتحالفها "الستيني" على كيفية منع توسع الدولة الإسلامية في سورية والعراق، وتستخدم الغارات الجوية لضرب مواقعها".

جدول رقم (12) يوضح نوع ووظيفة الإطار بمواقع الدراسة

المجموع		تنظيم القاعدة		داعش		اسم الموقع	نوع ووظيفة الإطار
%	ك	%	ك	%	ك		
26.1	29	41.4	12	58.6	17	الصراع	نوع الإطار
20.7	23	100	23	0	0	الضحية	
18	20	25	5	75	15	المسئولية	
14.4	16	25	4	75	12	الأنا والآخر	
7.2	8	50	4	50	4	أكثر من إطار	
6.3	7	57.1	4	42.9	3	الهيمنة	
3.6	4	0	0	100	4	المؤمراة	
1.8	2	0	0	100	2	الإيجابي والسلبي	
1.8	2	0	0	100	2	المقارنة	
100	111	46.8	52	53.2	59	الإجمالي	
39.6	44	75	33	25	11	النتائج	وظيفة الإطار
19.8	22	22.7	5	77.3	17	توصيف المشكلة	
17.1	19	26.3	5	73.7	14	تقييم عام للمشكلة	
17.1	19	21.1	4	78.9	15	أكثر من وظيفة	
1.8	2	0	0	100	2	طرح الأسباب	
4.5	5	100	5	0	0	الحلول	
100	111	46.8	52	53.2	59	الإجمالي	

شكل رقم (11) يوضح نوع الإطار



تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى نوع الإطار حيث استحوذ إطار وضع القضايا في إطار "الصراع" بنسبة بلغت 26.1% ، وذلك الصراع الفكري فمثلا لذلك تناولت مواقع الدراسة أمثلة على ذلك منها "الجزائر وفزاعة تنظيم جند الخلافة ، النظام الإيراني أداة أمريكية لضرب الخلافة المرتقبة، الجهاد الجاري في أفغانستان دخل مرحلته المتقدمة " ثم جاء في الترتيب الثاني إطار "الضحية" بنسبة بلغت 20.7%،

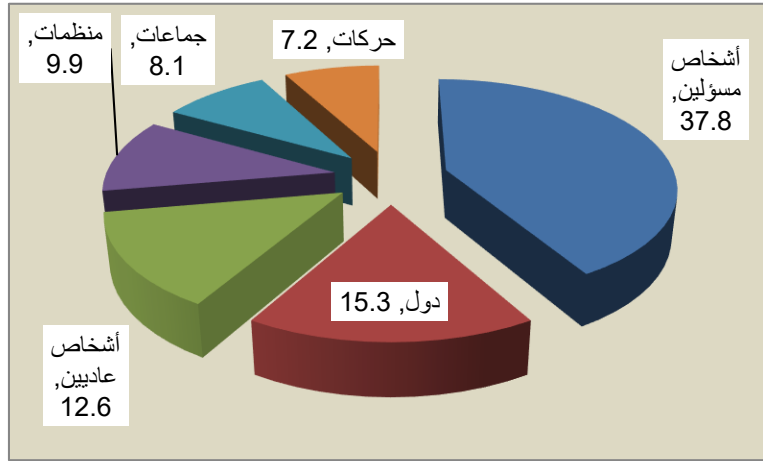
من خلال تأطير القضايا في إطار الضحية، ووضح التنظيم بأنه ضحية لقوات التحالف وضحية للولايات المتحدة الأمريكية من الغارات فمثلاً ذكر الموقع في مقال له بعنوان "الآن تعترفين بأن: غارات أمريكا الجوية جرائم حرب" (75). وأما إطار المسؤولية فقد كان من واقع هذه التنظيمات بالمسؤولية أمام شعوبها وأمام العالم الإسلامي فمثلاً ذكر الموقع في مقال له بعنوان "انتفاضة السكاكين، وضرورة الجهاد لتحرير القدس" (76). من خلال أن الجهاد واقع من مسؤوليتهم وأنه مناط من خلالهم وليس من خلال غيرهم، وأما وظيفة الإطار فقد احتلت "النتائج" الترتيب الأول بنسبة بلغت 39.6%، وذلك من خلال ظهور نتائج المعارك التي تحدث وتظهر انتصارهم مع قلة الإمكانيات التي تكون لديهم، ومما تناوله موقع تنظيم القاعدة في موقعه صوت الجهاد "سيطرة المجاهدين على 130 نقطة عسكرية للعدو في ولاية (أرزگان) (77).

جدول رقم (13) يوضح القوى الفاعلة وأدوارها ومهنتها بمواقع الدراسة

المجموع		تنظيم القاعدة		داعش		اسم الموقع القوى الفاعلة وأدوارها ومهنتها
%	ك	%	ك	%	ك	
37.8	42	67.3	35	42.7	17	أشخاص مسؤولين
15.3	17	0	0	100	17	دول
12.6	14	64.3	9	35.7	5	أشخاص عاديين
9.9	11	36.4	4	63.6	7	منظمات
8.1	9	0	0	100	9	جماعات
7.2	8	50	4	50	4	حركات
100	111	46.8	52	53.2	59	الإجمالي
46.8	52	42.3	22	50.8	30	الأدوار الإيجابية
30.6	34	23.1	12	37.2	22	الأدوار السلبية
22.6	25	34.6	18	12	7	الأدوار المحايدة
	111	46.8	52	53.2	59	الإجمالي
20.7	23	0	0	100	23	رجل دين
20.7	23	91.3	21	8.7	2	قيادي

17.1	19	42.1	8	57.9	11	المجاهد
12.6	14	100	14	0	0	الزعيم
10.8	12	42.7	5	58.3	7	حارس
7.2	8	50	4	50	4	وزير
4.5	5	0	0	100	5	الأمير
2.7	3	0	0	100	3	الخليفة
1.8	2	0	0	100	2	رئيس
0.9	1	0	0	100	1	مسئول حكومي
0.9	1	0	0	100	1	أكاديمي
100	111	46.8	52	53.2	59	الإجمالي

شكل رقم (12) يوضح القوى الفاعلة



تشير بيانات الجدول رقم (13) إلى أن الأشخاص المسؤولين شكلوا نسبة بلغت 37.8% وهم (أبوبكر البغدادي ، وأوباما ، الملا محمد عمر ، أيمن الظواهري) ، وجاء بالترتيب الثاني "الدول" كقوى فاعلة

بنسبة بلغت 15.3% ومن هذه الدول العربية (ليبيا وسوريا والعراق واليمن ومصر) أما الدول الأجنبية (أمريكا وإسرائيل وأفغانستان).

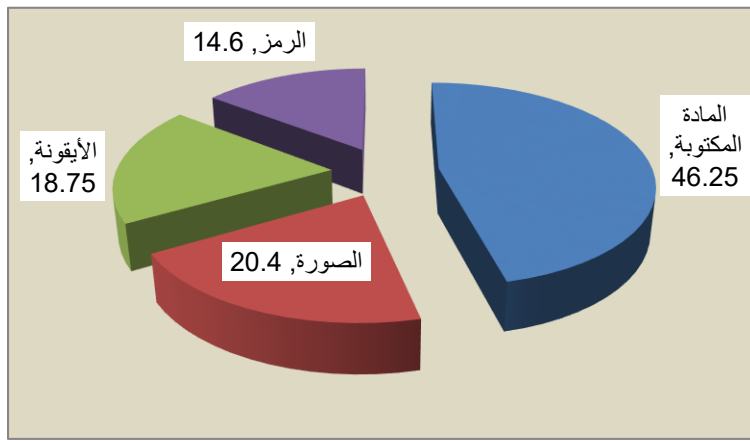
وأما أدوار القوى الفاعلة فقد احتلت الأدوار الإيجابية الترتيب الأول بنسبة بلغت 46.8% فقد أعطت المواقع الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة أمثال قادة التنظيم والدول المؤيدة لتنظيم داعش والقاعدة ثم تناول الأدوار السلبية الترتيب الثاني بنسبة بلغت 30.6%

جدول رقم (14) يوضح أنواع الوصلات بمواقع الدراسة (78)

اسم الموقع	داعش	تنظيم القاعدة	المجموع
------------	------	---------------	---------

أنواع الوصلات	ك	%	ك	%	ك	%
المادة المكتوبة	59	56.3	52	38.5	111	46.25
الصورة	11	10.5	38	28.1	49	20.4
الأيقونة	20	19	25	18.5	45	18.75
الرمز	15	14.2	20	14.8	35	14.6
الإجمالي	105	100	135	100	240	100

شكل رقم (13) يوضح أنواع الوصلات



احتلت المادة المكتوبة في أنواع الوصلات بمواقع الدراسة الترتيب الأول بنسبة بلغت 46.25% ، حيث المواقع تستخدم عناوين لبعض الروابط للمواقع للإستشهاد بما تعرضه من موضوعات ، والربط بموضوعات مشابهة ، وروابط للتعريف بشخصيات معينة والتعريف بأحداث تاريخية أيضاً " ، وقد احتلت الصور الترتيب الثاني بنسبة بلغت 20.4% ومن هذه الصور أغلبها موضوعية للتعبير عن أحداث معينة وصور لمعارك وأسرى.

شكل رقم (14) يوضح صورة بمقال بعنوان " الطيار الأردني المرتد الذي تم القبض عليه بعد إسقاط طائرته بموقع " صوت الجهاد"



شكل رقم (15) يوضح صورة بمقال بعنوان "الجهاد الجاري في أفغانستان دخل مرحلته المتقدمة" بموقع " الخلافة "



نتائج تحليل خطاب موقع داعش " الخلافة " وتنظيم القاعدة "صوت الجهاد"

وفقاً للشواهد السياسية والاجتماعية والتاريخية والدينية التي شهدتها ويشهدها العالم الإسلامي رصد الباحث عينة من القضايا الأساسية التي وردت في خطاب المواقع للوقوف على معالجة خطابات المواقع لتلك القضايا واستخراج الأطروحات والحجج التي ساقها خطاب الموقع للتدليل على صحة أطروحاته ومقولاته ورصد تصورات القوى الفاعلة الرئيسية داخل خطاب الموقع والأدوار والصفات المنسوبة إليها وقد تبين الآتي :

- يتضح من جدول رقم (3) تقدم القضايا الخاصة بـ"الإعتداءات" واحتلالها المرتبة الأولى بعدد 50 أطروحة بنسبة بلغت 16.4% موزعة بين موقع الخلافة حيث استخدم 29 أطروحة بنسبة بلغت 58% ، ثم احتل موقع صوت الجهاد الترتيب الثاني بعدد 21 أطروحة بنسبة بلغت 42%

• الأطروحات الخاصة بـ " الإعتداءات " التي صاغها موقع تنظيم داعش "الخلافة"

- اتخذ خطاب الموقع في هذا أطروحة مركزية وفكرة محورية مفادها " الإعتداءات التي تقع منه أو عليه " وقد قام خطاب الموقع ببلورة تلك الفكرة المحورية أو الطرح المركزي وقد تنوعت الصياغات اللفظية لتلك الأطروحات باختلاف الخطابات في المقالات واختلاف منتجها لتصب في النهاية في المضامين التالية:-
- عقد تضامن من المحتلين والغزاة يعتبرونه إعتداء ضدهم.
- إنقاذ أسرى المسلمين من إعتداءات الكفار.
- الإعتداءات من دول التحالف تؤدي إلى خسارتها وليس هزيمة تكتيكية.
- العمليات الإستشهادية ضد المليشيات الأخرى.
- الاقتحام لثكنات المرتدين في مختلف معاركهم.
- واستخدم الموقع 161 حجة منطقية وعاطفية والاثنان معاً مدعمين لإطروحات الطرح المركزي الخاص بالاعتداءات التي تقع عليهم أو منهم وقد تنوعت الصياغات اللفظية للحجج لتصب في المضمون التالي :-
- أن جميع الشواهد والوقائع والأحداث تؤكد على الاعتداءات
- أن التنظيم له أزرع قوية في مختلف الدول المسيطر عليها.
- أن استهداف التنظيم للأشخاص وقتلهم يسمونها عمليات استشهادية.
- التحالف الدولي ويسمونه التحالف الصليبي ضد تنظيم داعش وما يقوم به من إعتداءات.

وفي إطار سعى خطاب الموقع لتدعيم صحة الأطروحة المركزية بـ " الإعتداءات " أشار خطاب الموقع في إحدى المقالات إلى تفاصيل واقعة الطيار الأردني " في خضم هذه الحرب الشرسة كان للدولة الإسلامية ردود أخرى ومن نوع مختلف جعلت ملل الكفر والطواغيت في حيرة من أمرهم اقتداءً بالدواة الإسلامية الأولى حيث المعايير والمقاييس أخروية لا دنوية وفي هذا السياق نذكر حادثة حرق الطيار المرتد " حارق الأطفال " معاذ الكساسبة الذي شاء الله أن يسقط في أيدي الكفر باطشة وأنفس عزيزة لاتنام على ضيم ولا تعرف الذل والخضوع فذاق مر القصاص جزاءً على ما اقترفته يده " (79). ، ومن صور الإعتداءات التي ذكرها الموقع ما تناوله عن العرب

" ومن قام بهذا القصف من الطيارين العرب ممن يحسبون على الإسلام ممن يسموا بالسعودية والأردن والامارات ؛ حيث قتل أولئك الطيارون الأطفال والنساء والرجال والكهول وقصفوا المساجد والمستشفيات بحجة مكافحة الإرهاب لكن ما إن تلقى نظرة بسيطة على أفعالهم حيث تعلم إنها هي طاعة لربهم أمريكا وسعياً لإرضائها(80). ويلاحظ الباحث في خطاب الموقع التركيز على الإعتداءات ضد الأطفال لاستثارة القارئ في حين أنه لم يستخدم الموقع أي صور أو فيديوهات مدعمة لهذه الحجج .

• الأطروحات الخاصة بـ " الأعتداءات " التي صاغها موقع تنظيم القاعدة "صوت الجهاد"

وقد تنوعت الصياغات اللفظية لتصب في المضامين التالية :-

- مقتل عدد من قادة تنظيم القاعدة في أماكن متفرقة.
- احتجاز الأسرى الأجانب لدى التنظيم .
- المظاهرات ضد طالبان في كابول.
- واستخدم موقع تنظيم القاعدة " صوت الجهاد" 120 حجة تنوعت من خلال استخدام الإستمالات المنطقية والعاطفية والجمع بينهما ، ومنها :-
- سيطرة قوى التنظيم على مواقع حيوية في أفغانستان وغيرها.
- تصريحات من قيادات الجيش الأمريكي بالعمليات ضد تنظيم القاعدة.

وفي إطار سعى الموقع لتدعيم هذه الأطروحة ذكر الموقع في مقال " من جانبه أعلن البنتاجون أن الجيش الأمريكي نفذ ليل السبت ضربة ضد هدف ارهابي مرتبط بتنظيم القاعدة في ليبيا دون إعطاء مزيد من التفاصيل(81). ومما يدعم هذه الحجج ما تناوله موقع تنظيم القاعدة " صوت الجهاد" أيضاً إفراج جبهة النصرة زراع تنظيم القاعدة في سوريا عن الأسرى " وتضمنت صفقة التبادل الإفراج عن 13 معتقلاً في السجون اللبنانية بينهم سجي الدليمي وهي عراقية وزوجة سابقة لزعيم مايسمى بتنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي " (82).

• الأطروحات الخاصة بـ " الجهاد" التي صاغها موقع تنظيم داعش "الخلافة"

يتضح من الجدول رقم (3) احتلال أطروحة "الجهاد" المرتبة الثانية بعدد 33 أطروحة بنسبة بلغت 10.8% موزعة بين موقع داعش 25 أطروحة في المرتبة

الأولى وبنسبة بلغت 75.8% ، واحتل الترتيب الثانى موقع تنظيم القاعدة بـ 8 أطروحات بنسبة بلغت 24.2%.

واهتم موقع داعش بهذه الفكرة والتي تعتبر سبباً فى فكرة "الإعتداءات" الأطروحة السابقة سواء كانت هذه الفكرة مشروعة أم غير مشروعة لدرجة أنه تم إطلاق مصطلح "جهاد النكاح" حيث تم ربط هذا المسمى بالجهاد لإضفاء عليه المشروعية فى تحليله ، وهو مدار اهتمام حيث يعتبرونه وسيلة أساسية لنشر أفكارهم وتم ذلك من خلال صياغته فى مجموعة من المضامين :-

- بيان أحكام الجهاد على المسلمين.
- قتال جيش وشرطة دول الطاغوت والردة.
- وصف المعارك التى تدور مع قوات التحالف.

وفى إطار ذلك سعى خطاب الموقع لتدعيم صحة الأطروحة المركزية حيث تناول المضامين السابقة فى بعض مقالاته ومنها " نرى وجوب قتال شرطة وجيش دولة الطاغوت والردة وما انبثق عنهما من مسميات كحماية المنشآت النفطية وغيرها ونرى وجوب هدم وإزالة أى مبنى أو مؤسسة تبين لنا أن الطاغوت يستخدمها مقرأً له " (83). ومن المقالات التى ذكرت حكم الجهاد " نرى أن الجهاد فى سبيل فرض على التعيين منذ سقوط الأندلس لتحرير بلاد المسلمين وهو مع كل بر وفاجر وأعظم الآثام بعد الكفر بالله النهى عن الجهاد فى سبيل الله فى زمن تعيينه(84) .

● الأطروحات الخاصة بـ " الجهاد" التى صاغها موقع تنظيم القاعدة "صوت الجهاد"

لم يتناول موقع تنظيم القاعدة أطروحة الجهاد إلا بعدد 8 أطروحات بنسبة بلغت 24.2% ، ويلاحظ عدم اهتمام موقع تنظيم القاعدة ببيان ما يتعلق بالجهاد من أحكام وأقتصر ذلك على مضامين معينة منها :-

- مقتل قيادات التنظيم أثناء القيام بالعمليات والمعارك.
- قيام جبهة النصرة الزراع العسكرى لتنظيم القاعدة بعمليات ومعارك فى سوريا.

وفى ذلك سعى خطاب الموقع من خلال مقالاته عن الجهاد وفى صياغة الألفاظ التالية للتعبير عن المضامين السابقة :-

ومن ذلك مقتل قيادى فى تنظيم القاعدة فى ليبيا و " سيطرة جبهة النصره على إريحا آخر معقل النظام فى محافظة إدلب" (85) .

• الأطروحات الخاصة بـ " الخلافة الإسلامية" التى صاغها موقع تنظيم داعش "الخلافة"

اتخذ خطاب الموقع فى هذا الجانب أطروحة مركزية وفكرة محورية مفادها "الخلافة الإسلامية" وقد قام خطاب الموقع ببلورة تلك الفكرة المحورية أو الطرح المركزى بـ28 أطروحة بنسبة بلغت 17.5% وقد تنوعت الصياغات اللفظية لتلك الأطروحات باختلاف الخطابات فى المقالات واختلاف منتجها لتصب فى النهاية فى المضامين التالية :-

- هيكلة دولة الخلافة.
- مصطلح الخلافة ومنهجها.
- العقبات التضليلية فى طريق دولة الخلافة.
- وقدم خطاب الموقع 161 حجة منطقية وعاطفية والأثنان معاً مدعين لإطروحات الطرح المركزى الخاصة بالخلافة الإسلامية وقد تناولت للحجج لتصب فى المضمون التالى :-
- النظام الدولى القادم هو دولة الخلافة الإسلامية.
- دور القومية والدستور فى هدم الخلافة الإسلامية.
- واتخذ الحجج التى قدمها خطاب الموقع مسارات للتدعيم والبرهنة على صدق وصحة الأطروحات والتدليل عليها والتأكيد على الطرح المركزى والفكرة المحورية التى تدور حول الخلافة الإسلامية.
- المسار الأول: هناك العديد من الأدلة والشواهد التى تدل على الاحتياج للخلافة الإسلامية للنظام الدولى القادم وحلاً للأزمات المالية .
- المسار الثانى : هنالك العديد من الدول الأجنبية والعربية التى لا تشجع قيام الخلافة ويعتبر قيامها عقبة فى مصالح هذه الدول ومنها ما ذكره الموقع منها "أمريكا والجزائر وإيران"

- المسار الثالث: تأريخ الوقائع العالمية ومقارنة الخلافة بها.

وفى ظل سيطرة بعض الأنظمة على الإعلام فقد جعلت من أمريكا الشيطان الأكبر وقامت بعمل غسيل مخ للمتلقين فى العالم الإسلامى وصورت لهم أن ما تسعى إليه أمريكا هو تدمير الإسلام وقتل المسلمين ، ومما تناوله الموقع لتدعيم المسار الأول حيث تناول " إن قمة دول البركس التى أنعقدت فى البرازيل تؤسس مصرفاً للتنمية برأسمال 50 مليار دولار وصندوق بقيمة 100 مليار دولار ، وهذا أول تحد من نوعه عالمياً وبعد أكثر من خمس سنين من حلول الأزمة الأمريكية العالمية (86) .

• أطروحة موقع تنظيم القاعدة " صوت الجهاد " فيما يخص الخلافة الإسلامية

لم يتناول موقع " صوت الجهاد " إلا بعدد 4 أطروحات وبنسبة بلغت 12.5% ولم تهتم بذلك إلا فى إطار تناولها لتنظيم داعش ، وفى ذلك ما نشره الموقع " الطواهرى لا نرى أبا بكر البغدادى أهلاً للخلافة فى تسجيل صوتى رفض زعيم تنظيم القاعدة أيمن الطواهرى الإعراف بشرعية تنظيم داعش" (87) .. ثم توالى باقى الأطروحات التى تناولها الموقعين بنسب مختلفة .

• الأطر المرجعية الخاصة بمواقع الدراسة.

• الأطر المرجعية الأمنية

حيث احتلت الأطر الأمنية الترتيب الأول بنسبة بلغت 37.8% وقد استند خطاب الموقعين فى هذه الأطروحات الخاصة بالطرح المركزى على أطر أمنية دولية وأطر أخرى أمنية قومية ذات مرجعية جغرافية توضح مدى توفير الأمان من خلال هذين التنظيمين وأنهما النجاة من طغاة حكام العالم العربى ومن بطش الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وهى مرجعية تحمل فى طياتها تحريضاً ضمناً لشن حروب على جيوش وحكام العرب وعلى أمريكا ودول التحالف معها مزعزة استقرارها ، ومنها ما ذكره موقع تنظيم داعش عن جيش مصر " حيث وجه أساد الدولة الإسلامية رسالة للسياسى مفادها لاترسل تعزيزات إلى سيناء بل أرسل جيشك كله لينفق فى صحرائها فإن أرض المناجاة قادرة على إهلاك عشر جيوش مثل جيشك" (88). فإن موقع داعش اعتمد على المرجعية الأمنية فى أنه قادر على إهلاك جيش مصر وهى المرجعية الأمنية للشعب المصرى ، ولقد أهلكهم الله بخير جند الأرض.

• الأطر المرجعية الدينية

وقد اعتمد خطاب الموقعين في هذه الأطروحات الخاصة بالطرح المركزي على أطر ذات مرجعية دينية ، حيث احتلت الترتيب الثاني بنسبة بلغت بالموقعين 28.8% لتؤكد على ربط تعاليم الدين بما يقوم به هذين التنظيمين معتمدة في ذلك على الإستشهاد بآيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية لتفسر معانيها بما يدعم أفكارها واتجاهاتها ، واعتمادهما على فتاوى الأمام ابن تيمية وابن القيم ، وإن كانت لا تتفق مع أيماننا " فكل زمن فتوى " وقد تتفق الفتوى مع بلاد دون الأخرى بالإضافة إلى التحريف في هذه الفتاوى لتبرير ما يرتكبونه من أعمال مخالفة للشرع مثل الذبح والحرق .

• تصور خطاب الموقع للقوى الفاعلة في الإطروحات المثارة به.

قدم خطاب موقع داعش تصور للقوى الفاعلة واحتل الأشخاص المسؤولين الترتيب الأول بنسبة بلغت 37.8% موزعة بين موقع تنظيم القاعدة " صوت الجهاد" بنسبة بلغت 67.3% وموقع داعش "الخلافة" بنسبة بلغت 32.7% كالآتي :-

- جاءت الصفات المنسوبة لشخص الرئيس الأمريكي "أوباما" صفات سلبية"بغل اليهود" ومنها ما ذكر في الموقع "وليس كمازعم بغل اليهود "أوباما" أنها انسحاب تكتيكي"
- ومن الصفات المنسوبة لمفتى السعودية من الصفات السلبية "النابحين" ومما ذكره الموقع " فجاء الرد من أولئك النابحين مفتى السعودية آل الشيخ "داعش عدو الإسلام الأول وامتداد للخوارج "
- ومن الصفات السلبية للطيار الأردني "حارق الأطفال" و "المرتد" ومما تناوله الموقع "وفى هذا السياق نذكر حادثة حرق الطيار المرتد"حارق الأطفال"
- قدم خطاب موقع داعش تصور للقوى الفاعلة للحكام العرب بصفات سلبية أيضاً بـ "طواغيت العرب" و"حكام العار" حيث ذكر الموقع " وكلاء أمريكا من صحوات الردة والنفاق إلي طواغيت العرب وحكام العار من آل سلول إلى تركيا والإخونج الأزلاء عباد المناصب والأموال.
- ومن الصفات السلبية التي جاءت في وصف الأخوان " المفلسين" و"عباد العلمانية الأتاتورية" و"الموالية للصليب" ومما جاء في نص المقالات " نحن لا نستغرب هذا الأمر لأننا نعلم يقيناً ما هي حقيقة الأخوان "عباد العلمانية الأتاتورية الموالية للصليب".

- ومما ورد في الموقع من تناول التحالف الدولي بـ" عباد الصليب" و"الغزو الصليبي" حيث تناول الموقع نص بـ" فلم يتصور عباد الصليب أن تقوم الخلافة على منهاج النبوة من جديد"
- ومما ورد في الموقع من تناول للحوثيين بـ" بالمرتدين" ما ذكره الموقع "شاهد تصفية المرتدين الحوثيين".
- تناول الموقع الوصف لمجاهديهم بأنهم "الخوارج أو عملاء أمريكا أو المارقين" فكان قولهم "فصار تارة يصفون المجاهدين بالخوارج وبعلاء أمريكا وإيران تارة أخرى.
- تناول الموقع أمريكا بأنها "مارد أو عملاق أو أخطبوط بألف زراع أو حاملة للصليب) أو الشيطان الأكبر

● موقع تنظيم القاعدة " صوت الجهاد"

- تناول الموقع " صوت الجهاد" جبهة النصر بـ"زراع تنظيم القاعدة" ومما ذكر في ذلك "أفرجت جبهة النصر زراع تنظيم القاعدة في سوريا عن 16 عسكرياً لبنانياً.
- أيمن الظواهري (زعيم تنظيم القاعدة) ذكر من الصفات الإيجابية بأنه زعيم ومما ذكر في مقالات الموقع "أيمن الظواهري : لانعترف بهذه الخلافة ولا نراها خلافة على منهاج النبوة بل هي إمارة استيلاء بلا شوري ولا يلزم المسلمين مبايعتها ولا نرى أبا بكر البغدادي أهلاً للخلافة".
- ويصف الموقع أبو محمد الجولاني "زعيم جبهة النصر" ومما ذكر في ذلك " أبو محمد الجولاني زعيم جبهة النصر يقول " جبهة النصر في الشام مهمتها إسقاط النظام وحلفائه".

● تطبيق نموذج تولمن في الدراسة

- ومن الحجج الواقعية التي استخدمها موقع داعش فمثلاً لتوضح مدى انتصارهم في بعض معاركهم كانت حججهم الواقعية خطاب أمير المؤمنين لهم وتناول مقال ذلك فذكر "ولقد كان لخطاب أمير المؤمنين أبي بكر البغدادي الأثر الكبير في رفع معنويات جنود الدولة الإسلامية فبعد أن استنفرهم جاءت بفضل الله هذه الفتوحات تفرغ كلمة أمير المؤمنين أبي بكر البغدادي انفروا خفافاً وثقالاً

الاستماع : لكلمة أمير المؤمنين أبي بكر البغدادي بعنوان انفروا خفافا وثقالا بالرغم من الضربات الجوية وبعد محاصرة المدينتين لعدة أشهر".

- ومن الحجج التي صاغها الموقع أيضا أنه قد علم الغرب أنه لا طاقة لهم وحدهم بقتال الدولة الإسلامية ، فاستعانوا بالطواغيت العرب فقاموا بحشدهم ضد دولة الخلافة وتأليب شعوبهم عليها.

- ومن الحجج التوضيحية التي ساقها الموقع أن الخلافة الإسلامية هي الحل للآزمات المالية ومنها أزمة أمريكا المالية ، وأيضاً أن الحرب العالمية الأولى وجهت ضربة موجعة للأزمة الإسلامية تمثلت في هزيمة الدولة العثمانية والقضاء على الخلافة واستعمار ولاياتها العربية وفق اتفاقية سايكس - بيكو 1916م ، وأيضاً أن الخلافة الراشدة تحقق الرفاه لرعاياها والقضاء على الجوع والفقر بالضربة القاضية ، ومن الحجج على الديمقراطية في اتباع تنظيم داعش ما ساقه الموقع فمثلاً الانتقال في تونس من الأخونة إلي الدعشة إنها الديمقراطية وما أدراك ما الديمقراطية إنها العصا السحرية التي ستحل مشاكل الشعوب شرقاً وغرباً إذا ما دانوا لها وخرروا لها ساجدين وهي البلمس الشافي والدواء الكافي الذي ما إن تركه القادة والساسة إلا وأصابهم لعنة البيت الأبيض.

- ومن الحجج الواقعية التي سردها موقع تنظيم القاعدة وفاة الملا عمر زعيم حركة طالبان حيث ذكر في المقال " رحيل القادة الكبار يرفعنا إلي مراجعات في مسيرتهم ومسيرتنا هذه المراجعات النقدية مبنية على النصح واستلهام العبرة فالمثل التنزاني يقول " للحرباء عينان" عين تنظر إلي الماضي وأخري تبصر المستقبل " فالسياسة هي في التوقع والتبصر.

- ومن الحجج الواقعية أيضاً ما سرده الموقع بسيطرة المجاهدين علي 130 نقطة عسكرية للعدو في ولاية (أرزكان) ، ومن الحجج التي تناولها الموقع حقيقة داعش في أفغانستان فذكر " والحقيقة التي لا يمكن إنكارها أن جماعة داعش في أفغانستان ماهي إلا بعبع وهمي تروج لها وسائل الإعلام الغربية وتديرها الأيدي الخفية من المخابرات العالمية والمحلية وهذا أمر يشهد عليه أهالي المناطق الشرقية الذين رأوا الجماعة واعترف به المسؤولون الكبار في إدارة كابول العميلة كما أقر به المتبرؤون منها وعلى رأسهم المسارع إلي بيعتها عبد الرحيم مسلم دوست.

• النتائج العامة للدراسة

- اهتمت مواقع الدراسة في عرض الأطروحة المركزية الأولى وأفكارها المحورية وكان من أهمها عرض الأطروحات الخاصة بالإعتداءات لتصب في مجموعة من المضامين ومنها الإعتداءات التي يقوم بها المنتظمين بالإضافة للتي تقع عليهم وكيفية عرض هذا من خلال الصور بمواقع الدراسة.
- أما الأطروحة الثانية الخاصة بفكرة " الجهاد " وكيفية عرض ذلك وتقديم المبررات الكافية والتحفيزات المختلفة فقد استخدمها موقع تنظيم داعش بشكل أكبر من موقع تنظيم القاعدة وإظهار بيان أحكام الجهاد من خلال عرض الأدلة والشواهد والبراهين المختلفة .
- أما الأطروحة الثالثة وهي " الخلافة الإسلامية " وقد تناولت ذلك من خلال عرض مجموعة من المضامين كان أهمها : هيكله دولة الخلافة والتعريف بمصطلح الخلافة والفوائد المترتبة منها والعقبات التضليلية في طريق دولة الخلافة .
- وقد اعتمد الخطاب علي أطر ذات مرجعية دينية لتؤكد علي ربط تعاليم الدين بما تقوم به معتمدة في ذلك على الإستشهاد بآيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية واعتماداً علي فتاوي ابن تيمية من خلال التحريف في هذه الفتاوي وبما لا يتفق مع استخدام الأدلة من خلال التبرير لما يرتكبونه من أعمال مخالفة للدين الإسلامي .
- اعتمدت في تصور خطاب الموقع للقوي الفاعلة في الأطروحات المثارة به علي " الأشخاص المسؤولين ومن حكام الدول العربية والأجنبية وبعض الجماعات الأخرى ذات المرجعية الدينية التي تخالف إتجاهتهم.
- وأما فيما يتعلق بمكونات أطروحات هذا الخطاب في المواقع يمكن سردها في إطار ثلاث أشكال للخطاب الإعلامي يندرج منها الخطاب ومنها :
 - الخطاب المضاد أو الآخر : وهو ما يتعلق بخطاب الخصم من خلال طرح هذا الخطاب المضاد والتعليق عليه ونقده والاستدلال علي عدم صحة هذا الخطاب من خلال الأدلة والبراهين.
 - الطاب المؤيد : وقد استخدمت هذا النوع من الخطاب من خلال الاستدلال ببعض وجهات النظر الخاصة بأراء بعض الأشخاص في بعض الدول التي تؤيد قيام الخلافة الإسلامية معتمدة في ذلك علي الاستدلال بأرائهم لتأييد موقفهم .

- الخطاب المقارن : وهو الخطاب المقارن من خلال الواقع الراهن ووصفه بالسئ وما يتوقع في حالة تولي هذه التنظيمات لمقالب الأمور وما يتحقق علي أيديهم فيما بعد من إصلاحات والمقارنة بين الواقع والمستقبل علي أيديهم.
- لاحظ الباحث خلال فترة الدراسة عدم الاهتمام بتحديث مواقع الدراسة خلال الفترة التي فيها الدراسة من القائمين على هذه المواقع بالإضافة إلي عدم التعريف بهذه المواقع بشكل واضح حيث لم توضح الجهات التي تقوم بإصدار هذه المواقع وإن كان ذلك واضح من مسمي الموقع ولكنه ليس موضح بشكل تفصيلي في محتويات الموقع من خلال التعريف ببعض الوصلات التي لم يذكرها مثل " من نحن" أو "اتصل بنا " ، ولم تتيح المواقع التعليق على الموضوعات المطروحة من خلالها لمعرفة آراء واتجاهات المتلقي لرسائلهم ومعرفة آرائهم حول القضايا المطروحة والنقد الذي قد يتاح من خلال إتاحة خدمة التعليق على هذه الموضوعات ، واهتمت هذه المواقع بعرض ما يخصها بشكل مباشر دون عرض لبعض القضايا التي تمس احتياجات المجتمع الذي تنتمي إليه أو الحاجات الإنسانية الماسة التي قد تعرض من خلال المواقف اليومية .

● توصيات الدراسة

- اهتمام البحوث الإعلامية بدراسة الحركات المتطرفة وأساليبها الدعائية وما تستخدمه من نشر مبادئها إعلامياً.
- دراسة الحركات المتطرفة في استخدامهما للبراهين والأدلة والتحقق من هذه الأدلة ومدى صحتها لتدعيم الحجج المقترحة.
- الاهتمام بالمقارنة بدراسة الخطاب الإعلامي للحركات الدينية المعتدلة ومقارنتها بالحركات المتطرفة.
- الاهتمام بدراسة تحليل الخطاب الإعلامي الأجنبي لقضايا الدول الإسلامية والعربية.
- زيادة الدراسات الخاصة بمدى تأثير الشباب العربي بأفكار هذه الحركات المتطرفة.

المراجع :-

- (1) Abduljalil Hazaea, and others, Dissemination of Human Values: Discourse Analysis of Global Educational Media Texts, Procedia - Social and Behavioral Sciences, N 118 , 2014 , p.p166 – 171, Available online at www.sciencedirect.com, retrieved at, 22-2-2016.
- (2) minavere, adiscourse analysis of the media representation of social media for social change , the case of Egyptian revolution and political change ,master thesis, communication for development, malmo, university ,swden,2012,p25.
- (3)Ibid,,p29.
- (4) Marc Pilkington, Crisis perception in financial media discourse: a concrete application using the Minskian/mainstream opposition, On the Horizon, Vol. 22 Iss 4,2014, pp. 280 - 296.
- (5) Barbara Johnstone ,discourse analysis (second edition) Malden, Massachusetts: Blackwell Publishing, Vol 12, N11,2008,p229 .
- (6) Karen Flora Boyes, Media(ted) Discourse on Globalization and Civil Society: The Selling o f Free Trade and The Quelling o f Dissent, master thesis, the Faculty o f Human and Social Development, University o f Victoria,2001,p104 .
- (7) Ibid,p106 .
- (8) ضيف الله بن شبيب ، المساهمة التبعية في ارتكاب الجريمة الإرهابية وعقوبتها ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم العدالة الجنائية ، 2008، ص14.
- (9) Roshan Noorzai, The Role of Media in the Framing of the Afghan Conflict and the Search for Peace, ph.d. thesis, the School of Media Arts and Studies and the Scripps College of Communication, Ohio University,2008,p5.
- (10) Heather Davis Epkins, media framing of terrorism: views of “front lines” national security prestige press, ph.d. thesis, Graduate School of the University of Maryland, College Park, 2011,p11.
- (11) جاسم محمد ، داعش إعلان الدولة الإسلامية والصراع على البيعة ، ط1، القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2015، ص16.
- (12) ضياء يوسف العظمة ، بين فقهاء القاعدة وفقهاء داعش حلمي هاشم نموذجاً ، ط1، القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2015، ص16.
- (13) جاسم محمد ، داعش إعلان الدولة الإسلامية والصراع على البيعة ، ط1، القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2015، ص16.
- (14) محمد عبد العظيم الشيمى ، التمويل الدولي لتنظيم الدولة الإسلامية داعش ، ط1، القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2015، ص22.
- (15) أمنية سالم وجهاد عودة ، الدواعش في مصر ، ط1، القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2015، ص22.
- (16) محمود أحمد عبد الله ، السلفية الجهادية في تونس ، المركز العربي للدراسات والبحوث ، متاح أون لاين على :

<http://www.acrseg.org/38022.date> of entry:2/10/2016.

- (17) أمنية سالم وجهاد عودة ، الدواعش في مصر ، ط1، القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2015 ، ص22.
- (18) جاسم محمد ، داعش إعلان الدولة الإسلامية والصراع على البيعية ، ط1، القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2015، ص16.
- (19) عبد المنعم عدلى وجهاد عودة ، داعش والأزمة الاستراتيجية في إقليم الشرق الأدنى ، ط1، القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2015، ص22.
- (20) جاسم محمد ، داعش إعلان الدولة الإسلامية والصراع على البيعية ، ط1، القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2015، ص16.
- (21) رفعت سيد أحمد ، داعش: خلافة الدم والنار ، ط1، القاهرة : دار الكتاب العربي ، 2014 ، ص 56.
- (22) ناجح إبراهيم ، هشام النجار، داعش.. السكين التي تذيب الإسلام ، القاهرة : دار الشروق ، 2014 ، ص 44
- (23) هيثم مناع ، خلافة داعش من هجرات الوهم إلى بحيرات الدم ، فرنسا : المعهد الاسكندنافي لحقوق الإنسان ، أغسطس، 2014، ص2
- (24) مي محمد جمال الدين بعنوان اتجاهات الخطاب الإعلامي للمواقع الإلكترونية الأجنبية على شبكة الإنترنت نحو الإسلام دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2014 ،
- (25) نهال عمر الفاروق ، الخطاب الديني كما تعكسه البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية في القنوات الفضائية العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2009.
- (26) سلوى إبراهيم حسن دهمش ، اتجاهات الخطاب الصحفي الإلكتروني نحو الحركات الإسلامية ، دراسة تحليلية مقارنة على موقعي صحيفتي الأهرام المصرية والانترناشونال هيرالد تريبيون الأمريكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة جنوب الوادي ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، 2008.
- (27) Abelard Podcameni, Discourse analysis as an ancillary tool for Better communication: study with implication to non-letters students, 2007, available at:<http://www.univap.br/iasee/anais/trabalhos>.
- (28) Kar men Erjavec, Beyond Advertising and Journalism: Hybrid Promotional News Discourse , Discourse & Society, Vol 15, No5 , 2004, pp553-578.
- (29) إلهام أحمد العيناوي، تطور الخطاب الصحفي إزاء الصراع العربي الإسرائيلي منذ عام 1977-1993 ، دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في مصر وسوريا وفلسطين ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2004.
- (30) إيمان نعمان جمعة ، أثر الخطاب الصحفي الأمريكي على تناول الصحافة المصرية لقضايا الهوية الثقافية ، دراسة تطبيقية على مشروع الشرق الأوسط الكبير ، المؤتمر العلمي السنوي العاشر: الإعلام المعاصر والهوية العربية ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ج1، 4-6 مايو 2004، ص ص 147-198 .
- (31) هشام عطية عبد المقصود ، سمات وعناصر صور الذات في الصحافة العربية- دراسة تحليلية لخطاب جريدة الحياة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المؤتمر العلمي السنوي العاشر: الإعلام والمعاصر والهوية العربية ، الجزء الثالث، 2004، ص ص 1101: 1155.
- (32) هاني علي حسن ، فتاوي فكر ابن تيمية لدى جماعات التطرف الديني في مصر (جماعة الجهاد نموذجاً) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، قسم الفلسفة الإسلامية ، 2014.
- (33) عادل عبد الصادق محمد ، أثر الإرهاب الإلكتروني علي مبدأ استخدام القوة في العلاقات الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، 2009 .

- (34) سلطان بن عجمي بن منيخر، دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب، دراسة مسحية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، 2008 .
- (35) Kramer,Rachel, interne use by terrorists and content analysis of terrorist websites mass communication , vol.43,p15,2005
- (36) oosthuizen ,lucas, marthinus, media and terrorism : dominant research paradigms and findings mass communications vol.42,p143,2004
- (36) سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام ، ط2 (القاهرة: عالم الكتب، 1995) ص133
- (37) عاطف عدلي العبد ، الإعلام العماني وقضايا البيئة ، ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 1999) ص40
- (38) محمد عبدالحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 2000) ص158
- (40) Louise Phillips, Marianne, Discourse Analysis As Theory,No,808, 2002.
- (41) محمد شومان ، تحليل الخطاب الإعلامي ، أطر نظرية ونماذج تطبيقية ، الطبعة الأولى ، القاهرة(الدار المصرية اللبنانية ، 2007، ص25.
- (42) ----- ، مفهوم التطرف ، المرصد العربي للتطرف والإرهاب ، متاح أون لاين على : http://arabobservatory.com/?page_id=2918 , , retrieved at : 22-2-2016.
- (43) تم عرض الإستمارة علي المحكمين التالية أسماؤهم ::
أ.د/جمال عبد الحى النجار عميد كلية الإعلام جامعة النهضة.
أ.د/رضا عبد الواحد أمين عميد كلية الآداب جامعة مملكة البحرين.
أ.د/شريف درويش اللبان وكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة .
أ.د/ عادل عبد الغفار عميد كلية الإعلام جامعة بنى سويف.
أ.د/ فوزى عبد الغنى خلاف عميد كلية الإعلام جامعة فاروس.
أ.د/ محرز غالى الأستاذ المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة .
د/ هشام عطية الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة .
- (44) For further Details about his major work review:
- Allison Rose, Learning how argue: experience teaching the toulmin model to composition students, master thesis, lowa state university,2007,p11.
 - The Toulmin Model of Argumentation, San Diego State University, available online: http://www-rohan.sdsu.edu/~digger/305/toulmin_model.htm, retrieved at : 22-2-2016.
 - Changing Minds, Disciplines .Argumentc - Toulmin's argument model , available online: http://changingminds.org/disciplines/argument/making_argument/toulmin.htm , , retrieved at : 2-2-2016
 - Lilian Bermejo-Luque, "Toulmin's Model of Argument and the Question of Relativism" (June 1, 2005). OSSA Conference Archive,p5, available online:

http://scholar.uwindsor.ca/ossaarchive/OSSA6/papers/5, retrieved at : 2-1-2016

- (45) تم اختيار أكثر من بديل .
- (46) سالم أبو عبيدة ، الجزائر وفرّاعة تنظيم جند الخلافة ، متاح أون لاين على :
http://www.khilafah.net/index.php/articles/item/225, retrieved at : 22-2-2016
- (47) ----- ، مقدمة واقعية لحدث حقيقي ، متاح أون لاين على :
http://www.khilafah.net/index.php/articles?start=15, retrieved at : 22-2-2016
- (48) ----- ، أنباء عن مقتل مختار بلمختار أثناء قصف أمريكي في ليبيا ، متاح أون لاين على :
http://alemara.org/?p=14876, retrieved at : 22-2-2016
- (49) وليد نايل حجازات ، الخلافة على منهاج النبوة توحد بلاد المسلمين وأمريكا تسعى لتقسيم المقسم وتجزئة المجزأ!! ، متاح أون لاين على :
http://www.khilafah.net/index.php/articles/item/223, retrieved at : 22-2-2016
- (50) بنيامين ، حكومة سلب ونهب وسرقات ، متاح أون لاين على :
http://alemara.org/?p=14876, retrieved at : 4-3-2016
- (51) تم اختيار أكثر من بديل .
- (52) خليل وصيل ، من الإستضعاف نحو التمكين ، متاح أون لاين على :
http://alemara.org/?p=13856, retrieved at : 4-3-2016
- (53) إسماعيل بن عمير ، أمريكا تستغل حاجة العالم لها للوقوف ضد الخلافة القادمة إن شاء الله ، متاح أون لاين على :
http://www.khilafah.net/index.php/articles/item/175, retrieved at : 4-3-2016
- (54) ----- ، عين على أرض الخلافة ، متاح أون لاين على :
http://www.khilafah.net/index.php/articles?start=15, retrieved at : 5-3-2016
- (55) ----- ، إعلان الخلافة وكسر الحدود (بيعات وفتوحات) ، متاح أون لاين على :
http://alemara.org/?p=13856, retrieved at : 4-3-2016
- (56) ----- ، حرق الطيار المرتد (حارق الأطفال) ، معاذ الكساسبة ، متاح أون لاين على :
http://www.khilafah.net/index.php/articles?start=15, retrieved at : 7-3-2016
- (57) عماد الدين الزرنجي ، وسياتي الله يقوم بجهنم ويحبونه ، متاح أون لاين على :
http://alemara.org/?p=13590, retrieved at : 7-3-2016
- (58) عماد الدين الزرنجي ، وسياتي الله يقوم بجهنم ، متاح أون لاين على :
http://alemara.org/?p=13590, retrieved at : 9-3-2016
- (59) عماد الدين الزرنجي ، نفس المرجع السابق.
- (60) وليد نايل حجازات ، النظام الدولي القادم... دولة الخلافة الإسلامية ، متاح أون لاين على :
http://www.khilafah.net/index.php/articles/item/228, retrieved at : 4-3-2016
- (61) أدهم شرقاوي ، وداعاً ملا عمر ، متاح أون لاين على :
http://alemara.org/?p=8462, retrieved at : 9-3-2016
- (62) ريم جعفر ، تسقط رأسمالية التدمير نريد نظام الخلافة للتعمير ، متاح أون لاين على :
http://alemara.org/?p=8462, retrieved at : 11-3-2016
- (63) حبيب مجاهد ، الجهاد الجاري في أفغانستان دخل مرحلته المتقدمة ، متاح أون لاين على :
http://alemara.org/?p=14867, retrieved at : 11-3-2016
- (64) شريف زايد ، النظام الإيراني أداة أمريكية لضرب الخلافة المرتقبة ، متاح أون لاين على :
http://www.khilafah.net/index.php/articles/item/217, retrieved at : 11-3-2016
- (65) أبو خالد ، تخطيط السياسة الأمريكية في أفغانستان ، متاح أون لاين على :
http://www.khilafah.net/index.php/articles/item/217, retrieved at : 15-3-2016
- (66) تم اختيار أكثر من بديل .

- (67) خباب بن مروان الحمد ، رب همة أحييت أمة بإذن الله ، متاح أون لاين على :
<http://alemara.org/?p=13358>, retrieved at : 15-3-2016
- (68) هشام البابا ، أيام وأعوام المسلمين تنتقل بهم من نصب إلى نصب فلا دولة تجمعهم ولا حاكماً يحميهم ، متاح أون لاين على :
<http://khilafah.net/index.php/articles/item/100>, retrieved at : 15-3-2016
- (69) شريف زايد ، بلا خلافة صرنا أيتاماً ، متاح أون لاين على :
<http://khilafah.net/index.php/articles/item/212>, retrieved at : 15-3-2016
- (70) شريف زايد ، نعم الديمقراطية كفر والخلافة واجب شرعي ، متاح أون لاين على :
<http://khilafah.net/index.php/articles/item/208>, retrieved at : 19-3-2016
- (71) شريف زايد ، الخلافة القادمة الغائبة لأناب العلمانية ، متاح أون لاين على :
<http://khilafah.net/index.php/articles/item/226>, retrieved at :
- (72) أبو خالد ، تخبط السياسة الأمريكية في أفغانستان ، متاح أون لاين على :
<http://alemara.org/?p=14870>, retrieved at : 19-3-2016
- (73) محمد هاشم ، بل إن الخلافة الراشدة تحقق الرفاه ، متاح أون لاين على :
<http://khilafah.net/index.php/articles/item/173>, retrieved at : 19-3-2016
- (74) ----- ، عين على أرض الخلافة ، متاح أون لاين على :
<http://khilafah.net/index.php/articles/item/173>, retrieved at : 19-3-2016
- (75) أبو صلاح ، ألان تعترفين بأن: غارات أمريكا الجوية جرائم حرب ، متاح أون لاين على :
<http://alemara.org/?p=14280>, retrieved at : 19-3-2016
- (76) سيف الله الهروي ، انتفاضة السكاكين، وضرورة الجهاد لتحرير القدس ، متاح أون لاين على :
<http://alemara.org/?p=15715>, retrieved at : 19-3-2016
- (77) حبيب مجاهد ، سيطرة المجاهدين على 130 نقطة عسكرية للعدو في ولاية (أرزكان) ، متاح أون لاين على :
<http://alemara.org/?p=6252>, retrieved at : 22-3-2016
- (78) تم اختيار أكثر من بديل .
- (79) حسين بن محمود ، مسألة الحرق ، متاح أون لاين على :
<https://akhbardawlatalislam.wordpress.com/tag>, retrieved at : 22-3-2016
- (80) ----- ، بفتوى علماء السلاطين والسورية يقتل المجاهدين ، متاح أون لاين على :
<https://akhbardawlatalislam.wordpress.com/tag>, retrieved at : 22-3-2016
- (81) ----- ، مقتل قيادي في تنظيم القاعدة في ليبيا ، متاح أون لاين على :
<http://shahamat-arabic.com>, retrieved at : 25-3-2016
- (82) عيسى بوقاتون ، جبهة النصره تفرج عن 16 عسكرياً لبنانياً ، متاح أون لاين على :
<http://shahamat-arabic.com>, retrieved at : 25-3-2016
- (83) بنيامين ، حكومة سلب ونهب وسرقات ، متاح أون لاين على :
<https://akhbardawlatalislam.wordpress.com/tag>, retrieved at : 25-3-2016
- (84) ابن أبي يوسف حماد ، فقه الجهاد الحلقة(15) - أصناف من يُقاتلون وأحكام قتالهم ، متاح أون لاين على :
<https://akhbardawlatalislam.wordpress.com/tag>, retrieved at : 27-3-2016
- (85) ----- ، سوريا: سيطرة جبهة النصره على أريحا آخر معازل النظام في محافظة إدلب ، متاح أون لاين على :
<http://alemara.org/?cat=5>, retrieved at : 25-3-2016
- (86) وليد حجازي، الأزمة المالية الأمريكية... والخلافة!!.. ، متاح أون لاين على :
<https://akhbardawlatalislam.wordpress.com/tag>, retrieved at : 25-3-2016

(87) ----- ، الظواهي: “لا نرى أبا بكر البغدادي أهلاً للخلافة”، مناح أون لاين على :
<http://alemara.org/?cat=5>, retrieved at : retrieved at : 25-3-2016

(88) أبو مارية القرشي ، عين على أرض الخلافة ، مناح أون لاين على :
<http://alemara.org/?cat=5>, retrieved at : retrieved at : 28-3-2016